العدد ٣٤ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٨ يناير ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



فى سبيل استرداد العرش

الإمير عبد الله عماد الدين وآماله الضائعة

(اقرأ المقال على صفحة ٤)

مباهج الشتاء في سويسرا

سويسرا في فصل الشتاء جنة الله في أرضه فهي مرتع اللهو والصبا وميدان الرياضة والمرح وعلى هذه الصفحة بعض صور الملاهي الشتوية في ربوع سويسرا

مباراة مضحكة في الزحف على الثلج وقد امتطى كل زحافة رجل وامرأة يحاول كل منهما أن يدفع الزحافة من جهة

رقص اسكوتلندي على نغمات موسيقى القرب على سهول الثلج في سويسرا

لعبة الهوكي بالكرة والصوالج على مرتفعات برن التي يغطيها الثلج بحلله البيضاء

مسابقة لذة بين المرتاضين في ثلوج سويسرا وقد أخذ كل واحد من المتسابقين يحاول أن يصل برفيقته التي يدفعها أمامه الى نهاية السباق



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الهند !!

في الهند حركة خطيرة قومية أساسها « الاستقلال التام » . ولا شك أن هذه الحركة الجدية تشغل بال انجلترا بوجه عام . ووزارة العمال بوجه خاص . . .

وأول دليل على خطورة هذه الحركة ان « غندي » الزعيم المعبود انضم أخيراً الى رأي المتطرفين في نظر الانجليز لختم المطالبة بالاستقلال التام ونبذ فكرة الاستقلال الذاتى أو استقلال المستعمرات نبذ النواة . .

وبلغ من خطورة الحركة أن المؤتمر الشعبي قرر وجوب الامتناع عن دفع الضرائب — وراجت فكرة جريئة هي انشاء حكومة « هندية وطنية » بجانب الحكومة الحاضرة تفرض الضرائب هي الاخرى ، وتحافظ على النظام وتقبض على زمام السلطة رغم أنف الانجليز . . .

تطور مدهش يستدعي الاعجاب والاكبار . .

أخشى أن تنتقل « بطولة الحركة الاستقلالية » هذا العام من يد مصر الى يد الهند في الشرق . . .

ومع ذلك فلنرجىء البت في هذا الامر حتى يصدر رأي « البرلمان » في المعاهدة « أم خط ٣٢ » . . .

خبير ثالث في العفاف ؟!

. . . وهذا أيضاً نوع جديد يفد علينا من أنواع الخبراء الانجليز . وما دمنا قد استوردنا خبراء الفيران — والسلخ — والرز — والزجاج — والصباغة . . . الخ الخ فلم لا نستورد أيضاً خبراء في فن « العفاف » ؟ !

بعد يومين أو ثلاثة أيام تصل الى مصر اثنتان « انجليزيتان » من نساء بوليس « لندن » للاشتغال في البوليس المصري بالاسكندرية مهمتها مكافحة « الرقيق الابيض »

ويقول التلغراف : إنهما متوسطتان في العمر أي حوالي الثلاثين . . .

وأنا لا أدعي العلم بفن « مكافحة الرقيق الابيض » فقد يكون فناً قائماً بذاته مرتكزاً على قواعد وأصول . وقد تكون له مدرسة ، وبروجرام ، وشهادة عليا كغيره من فنون الهندسة والقانون والفلسفة . . . ولكن الذي لا أفهمه أن يناط الأمر بالجنس اللطيف؟!

والمسألة كما يستطيع القارىء ادراكها بكل سهولة لها علاقة بالبغاء الذي عني أستاذنا الشيخ « ابو العيون » بمكافحته هو أيضاً . فالاعتماد على الجنس اللطيف في موضوع يخجل ذكره النساء — وبالاخص المتوسطات في العمر — مسألة تلفت النظر . . .

ثم لا ادري ان كان استقدام هاتين الخبيرتين الانجليزيتين اللتين لا تعرفان اللغة العربية — ولا العوائد المصرية — هو لفائدة « الرقيق الابيض الاجنبي » الذي نجده في البارات والتياترات الاجنبية والبنسيونات وغيرها . . . ام هو لفائدة « الرقيق الابيض الوطني » ؟ !

ان كان الغرض خدمة الوطنيين المصريين فاني اراهن على ان الخبيرتين ستحتاجان لوقت طويل تقضيانه « تحت التمرين » حتى تستطيعا التسلل الى مغائر الرقيق الابيض المصري واكتشاف اسراره وخباياه . . .

الا يمكن ان تكون الحكاية من اولها الى آخرها عبارة عن « توصية » قبلتها الحكومة على العين والرأس من باب الكرم ؟ ! . . .

ارجح ! . . .

تركيا اليقظة ؟

وضعت الحكومة التركية مشروع قانون جديد جريء ، فيه كل معاني الوطنية والقومية يتلخص في وجوب التحاق جميع الاطفال « الترك » حتى الذين هم من أصل ارمني ، أو يوناني ، أو يهودي ، بالمدارس التركية الابتدائية بين السابعة والثانية عشرة من أعمارهم . . .

وقد أثار هذا الموضوع عاصفة من الاستياء من جانب اليهود والارمن واليونان !

وقد أصابت الحكومة التركية في هذه الخطوة الجريئة . فقد قالوا ان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر . والطفل بين السابعة والثانية عشرة كالعجينة تستطيع أن تخلق منها ما تشاء . فان أردت أن تجعله تركياً وطنياً صميماً استطعت ، وان أردت العكس كان العكس .

لهذا عنيت الحكومة التركية بأن تربي تحت اشرافها ورعايتها الاطفال لتغرس فيهم الروح القومية قبل أن يتلقوا في مدارس طوائفهم روح العداء للوطن ، أو روح الكراهية للحكم القائم ، وقبل أن تغرس في نفوسهم روح العصيان ! . . .

وتركيا كمصر : سكانها عبارة عن خليط ، من دماء مختلفة ، وجنسيات مختلفة ، وأميال مختلفة ، فان لم يتشبع الطفل في صغره بحب بلاده بحيث يندمج اندماجاً كلياً في شخصية الامة التي ينتسب اليها كان في مستقبله لا يمت للوطن بشيء ! . . .

هل آن لمصر أن تقتدي بهذه القدوة الطيبة . !

الجواب : بدري . . .

من المسئول ؟

أقام بعض الاعيان الوطنيين مهرجاناً كبيراً في الاسكندرية احتفاء بقران نجلهم . ونصبوا سرادقاً فخماً وجلسوا يرتقبون ظهور « الآنسة أم كلثوم » فما ان أنشدت أول نشيد حتى زحف جيش من « السميعة » الفضوليين فاقتحموا الصيوان وقامت معركة دامية فما كنت تسمع ساعتها إلا « أصوات » الكفوف والعصي بدل صوت الآنسة ، وما كنت تسمع وقتها إلا أنين المتوجعين والمصابين بدل « أنين » السيكا والصبا ؟ !

المسئول هو « الآنسة أم كلثوم » بلا شك وكم لصوتها من ضحايا . . .

نصيحتي لأرباب الافراح والليالي الملاح أن يخطروا المحافظة قبل « الليلة » لترسل قوة من الخفراء ورجال البوليس لحراسة الفن ، من أصدقاء الفن . . . فاذا طلبت المحافظة أجراً على هذه المأمورية فليخصم من حساب الآنسة الفنانة . . .

انذار !!!

الديلي هرالد هي لسان حال حزب العمال القابض على زمام الحكم في انجلترا . . .

وقد تمت الانتخابات المصرية واقترب ميعاد انعقاد البرلمان وميعاد نظر المعاهدة . . .

وقد أرسلت « الديلي هرالد » أول انذار لأصدقائها الوفديين وإن أحاطته بالورود والرياحين . . .

قالت : « يجدر بالنحاس باشا وزملائه ان يذكروا ان جوهر الاقتراحات هو الحد الأقصى ! فاذا قبلوا الجوهر كأنه أمر لا يقبل التغيير في المفاوضة فانهم يقون أنفسهم من الخطر إذ تأتي المعاهدة أقل ملاءمة من المقترحات ! أما الاقتراحات والتعديلات الثانوية فلا بأس بها . . . »

هذا هو كلام صديقتنا « الديلي هرالد » . وهو كلام صريح واضح . فالجوهريات لا تتغير أما « الثانويات » فمعلهش ! . . .

س — ما هي إذن هذه التعديلات « الثانوية » المسموح بها فقط ؟

ج — هي كالآتي :

١ — أورطة السودان تصبح أورطة . . . ونص !

٢ — الخط ٣٢ يصبح الخط ٣١ . . . ونص ! . . .

٣ — مدة المعاهدة ٢٥ سنة تصبح ٢٠ ! . . .

٤ — الثكنات بدل ان تسع خمسين ألف عسكري تسع ثلاثين ألفاً ! . . .

٥ — مياه المعسكرات في الاسماعيلية وأبو صوير بدل أن تكون عذبة تكون « مُعْنين » . . .

٦ — الاشجار المظللة في مستعمرة المعسكرات بدل ان تكون « عبل » تكون « صفصاف » . . والامثلة على هذا القياس كثيرة . أما « الاحتلال » داخل البلاد وفي صميم الشرقية — اما السودان — اما المستشار المالي والقضائي — اما اتحاد الجيش في الادارة والمناورات والاسلحة والمعدات — اما ، واما ، واما ؟ . . . فجوهريات لا تعديل فيها ولا تنقيح . . .

هذا هو « الانذار » ومنتظرون الرد ! . .

والرد — على ما أعتقد — سيتناول الجوهريات وسيهمل الثانويات ورغم ما في لهجة « الديلي هرالد » من الحزم فلا أظنها إلا من قبيل التهويش رغبة في التأثير على الرأي العام المصري . . .

الوزارة الجديدة :

تألفت الوزارة الوفدية من خلاصة الوفديين المتجانسين المتفاهمين . وقد اعجبني انها عنيت في خطابها الموجه لجلالة الملك بالاشارة الى الدستور وصيانته وتثبيت دعائمه ، ويفهم بداهة من هذا انها ستعنى قبل كل شيء بسد النقص الخطير الخاص بمسئولية الوزراء الذين يثورون على الدستور ، وباضافة مادة قاسية في قانون العقوبات او في قانون مستقل لمعاقبة من تحدثه نفسه من اصحاب الدولة والمعالي على الثورة ضد الدستور . وفي الدستور غير هذا الموضوع مواطن نقص عديدة نرجو ان تسد في دورة الانعقاد المقبلة . .

بقي أن الوزارة المصرية — ولا أقول الوفدية ستواجه موقفاً دقيقاً تاريخياً حاسماً في حياة هذه الامة . فيجب تأييدها من ناحية جميع الأحزاب وجميع الهيئات حتى تقول كلمتها في المعاهدة أما خلق المشاكل الصغيرة واسنادها بالدسائس وشغل الظلام فعمل غير قومي وغير نزيه . لنعارضها بكل قوانا عند ما تدق ساعة المعارضة الجدية في الأمور الجدية . اما سياسة « المرازاة » في الفارغ فسياسة لا رجولة فيها ولا بطولة

. . . نوى سليم ؟؟

اللورد « برنتفورد » او المستر جونهكس وزير الداخلية السابق في وزارة المحافظين على وشك الأبحار الى مصر هو وعائلته للنزهة وترويح الخاطر والتمتع بجو مصر الجميل . . .

اتدري ما هي التحية التي سبقته الى مصر قبل الأبحار ؟ ؟

طعن مر في كفاءة المصريين وذممهم وتاريخهم ونواياهم واشارة بذيئة الى الرشوة والبقشيش وكلام فارغ من الكلام العتيق البالي

وبعد ثلاثة ايام يكون اللورد هنا . وتكون اهاناته قد انتشرت علي كل الرؤوس

ومع ذلك لا نزال كرماء لضيوفنا . . فقط

فكري أباظة المحامي

قصة وقعية مؤلمة

في سبيل استرداد العرش

أين يقيم السلطان محمد عماد الدين وولي عهده ـ رحلته الاولى الى مصر وعودته الى وطنه ـ كيف خلع عن العرش ـ الامير عبد الله عماد الدين يسعى للعودة الى الوطن ـ فشل المحاولة الاولى والثانية لاسترداد التاج ـ ضحية الآلام والاحزان



السلطان محمد عماد الدين اسكندر سلطان ملديف السابق وابنه الامير عبد الله عند قدومهما الى مصر سنة ١٩٠٣

تقيم في مصر أسرة مالكة ثل عرشها وتغربت عن بلادها . وقد رضي السلطان الاب أن يقضي بقية أيام في مصر هادئاً ساكناً . ولكن ابن الاكبر وولي عهده أبى الا أن يجاهد جهاداً عجيباً في سبيل استرداد عرشه فكان جهاده سلسلة فواجع وآلام تذيب القلوب وكان ختام الجهاد أن عاد الامير الى أسرته حطاماً فانياً وهو يعيش بقية أيام أسير فراش تفترسه الذكريات المحزنة

في كوبري القبة

تلك الضاحية الهادئة ، المتصلة بالقاهرة ، التي تملؤها الرياض والبساتين ويسودها السكون والصمت الموحش

وعلى باب فيلا صغيرة لطيفة حولها حديقة صامتة ذبلت أوراقها واصفرت أعوادها قادتني قدماي الى حيث يقيم عظمة السلطان محمد عماد الدين اسكندر سلطان جزائر ملديب السابق

ورأيت على باب الحديقة الحديدي شيخاً فات الستين من عمره متوسط القامة نحيف العود متكئاً الى شجرة جافة وهو يحدق ببصره الى الفضاء المترامي أمامه . وقد ارتدى جلابية عادية وعلى رأسه طربوش وفي قدميه خف بسيط

دنوت منه وسألته : « أهذا منزل السلطان محمد عماد الدين ؟ »

فأجابني بصوت خافت هادىء : « نعم » وأعدت سؤالي : « وهل السلطان موجود ؟ أريد مقابلته ! »

فأجابني وعلى شفتيه ابتسامة خالصة وفي عينيه نظرة مطمئنة تدل على روح صافية قانعة : « نعم . أنا محمد عماد الدين ! »

ثم دعاني للدخول فدخلت

وكان يتكلم العربية بصعوبة ولما أخبرته انني أود التحدث مع ابنه الامير عبد الله عماد الدين قادني الى حجرة في المنزل يقيم فيها ابنه المنكود

وهي حجرة واسعة فيها نوافذ زجاجية كبيرة تتدفق منها أشعة الشمس وتظهر منها حدائق القبة المترامية وأشجارها الباسقة ويهب من بين فتحاتها نسيم بارد يحمل الى الحجرة تغريد العصافير وهي تتنقل على الافنان

وهي حجرة بسيطة الرياش تحتوي على خزانة ممتلئة بالكتب ودولاب ملابس وفونوغراف وفي أحد أركانها سرير عادي أمامه مائدة عليها مختلف أواني الادوية والعقاقير

وفي هذا السرير يرقد الامير عبد الله عماد الدين منذ سنتين تقريباً لا يستطيع الحراك !!

وهو فتى في مقتبل الشباب لا يجاوز عمره الثلاثين نحيف الجسم أسمر اللون واسع العينين حلو الطلعة لا تفارق ثغره ابتسامة هادئة ولا تفارق عينيه نظرة جذابة كأنما يخطب ودك بابتسامته ونظرته

وهو يتحدث الانجليزية بطلاقة لسان وفصاحة ويتحدث العربية الفصحى بسهولة . . ويقضي أيامه ولياليه في فراشه يقطع الوقت بتلاوة الصحف والمجلات والكتب والاسفار فاذا مل المطالعة استغرق في أفكاره واستعاد ذكريات وطنه النائي وجهاده الطويل وآماله الضائعة وآلامه الخالدة ! !

* * *

في أوائل القرن العشرين كان عظمة السلطان محمد عماد الدين اسكندر جالساً على عرش جزائر ملديب وهي أرخبيل من الجزر في الاوقيانوس الهندي جنوبي جزيرة سيلان وغربيها تمتد طولاً من الشمال الى الجنوب في مسافة تسعمائة كيلو متر تقريباً ويبلغ عددها خمسين ألف جزيرة وتقسم الى ١٤ قسماً ادارياً يدعى كل قسم منها « اتولا » ويبلغ عدد سكانها ١٥٠ ألفاً وكلهم مسلمون شديدو التمسك بدينهم . وهذه الجزائر تحت رعاية الانجليز وهي مستقلة استقلالاً داخلياً ولكنها تؤدي الى حكومة سيلان في كل سنة جزية باسم الهدية

وفي سنة ١٩٠١ غادر السلطان شواطىء بلاده لأداء فريضة الحج وزيارة المدينة المنورة ثم زار القطر المصري وطاف بلدانه وعواصمه فما لبث أن بهرته مظاهر المدنية وراقته النهضة الحديثة وبدت له بلاده في مظهر الجاهلية المتأخرة وساورته في ذلك الحين أحلام الشباب ومباهج الحياة وأقام في مدينة السويس بضعة أشهر نزل فيها ضيفاً على حضرة عبد الرحمن كامل بك وكيل وابورات الادارة المخصوصة العثمانية وقنصل دولة فارس في السويس

ورأى السلطان شريفة هانم كريمة عبد الرحمن بك ففتن بمحاسنها وهام بحبها وفكر في الاقتران بها . ولكنه علم أن الحياة لن تطيب لعروسه في جزائر ملديف المحرومة من مباهج الحياة وأضواء المدنية

وعاد الى بلاده وبين جنبيه نار مقيمة من ذكريات الايام الهنيئة التي قضاها في مصر وما كاد يهبط بين قومه حتى خيل اليه انه انتقل من بستان ناضر قطوفه دانية الى صحراء جدباء تسود فيها الوحشة والكآبة

وشعر في تلك الساعة بأن هناك هوة كبيرة حفرت بينه وبين قومه وانه لم يعد منهم ولن يستطيع البقاء بينهم

واستولت عليه الوساوس وساورته الافكار وأحس بدافع قوي يدفعه الى طرح أعباء التاج والعرش والعودة الى مصر حيث يقترن بفتاته ويعيش عيشة الرغد والنعيم . وله من أمواله الطائلة ما يمكنه من شراء أراض واسعة وقرى شاسعة وقصور شاهقة في أرض الفراعنة التي نفضت غبار جمودها وأخذت في أسباب المدنية

وما كاد يفاتح وزراءه بنواياه حتى قاموا عليه قومة واحدة وأنذروه بسوء المغبة اذا غادر بلاده وسافر الى مصر ليقترن باحدى بناتها فان الشعب الملديفي لا يرضى بأن تجلس على عرشه سلطانة أجنبية . وهو لا يرضى بأن يقضي سلطانه أيامه غائباً يطوف بالبلدان البعيدة

وقضى السلطان شهوراً طويلة يتنازعه حب بلاده وحب الرحيل والوزراء يسدون اليه النصح ويبينون له أسباب الرشاد

وكان السلطان مقترناً بسيدة من أكبر عائلات ملديف وله منها ولدان أكبرهما الامير عبد الله عماد الدين ولي عهده ـ وكان عمره اذ ذاك ست سنوات ـ وأصغرهما الامير حسن عماد الدين وابنة واحدة هي الاميرة جلستان عماد الدين

وفي سنة ١٩٠٣ قويت فكرة الرحيل عند السلطان فغادر بلاده وزوجته وسافر الى مصر في حاشية مكونة من ابنه الاكبر الامير محمد عماد الدين ووزيره فام ديدي وسكرتيره واد ابهاري وطبيبه الخاص عبد الله كويا ومربي ولده السيد حسن وخدم وطهاة

وقدم الى السويس وما كاد يحط فيها رحاله حتى خطب كريمة عبد الرحمن كامل وكانت مشهورة بجمالها العجيب واحتفل بزواجه احتفالا كبيراً

وفي أثناء حفلة الزواج جاءه من بلاده تلغراف يحمل اليه أسوأ الانباء فان الوزراء والقضاة وأرباب الدولة اتفقوا على عزله وتنصيب ابن عمه محمد شمس الدين اسكندر سلطاناً على البلاد وبايعه الشعب وحرّم السلطان الجديد على سلفه العودة الى بلاده ودخولها . ولكنه أجرى عليه مرتباً شهرياً قدره ٩٠٠ روبية أي ٥٨ جنيهاً ونصف جنيه تقريباً

ولكن السلطان المخلوع لم يعبأ بذلك فقد كان يحمل من بلاده ثروة طائلة تجعله يعيش في مصر عيشاً رغداً . وما لبث أن أعاد ابنه الى بلاده لينعم بالحياة مع عروسه الجديدة



الامير عبد الله عماد الدين في سنة ١٩٢٢ عندما كان في الهند يجمع الجموع لاسترداد عرش والده

قاطعاً كل صلة بينه وبين وطنه الذي تخلى عنه

وسرعان ما تبددت أوهامه وأحلامه وعقبتها اليقظة المرة القاسية

فقد كان يجهل لغة البلاد وليس له فيها أصدقاء يمحضونه النصح ويهدونه سبل الرشاد وليس له علم بشؤون الحياة وألاعيبها وطرقها الشائكة المتعرجة

وهكذا لم يلبث أن فقد ثروته الطائلة في شهور معدودة قبل أن يشتري بها أرضاً كما كان يشتهي وأصبح لا يملك شروى نقير

وفاق من نشوة أحلامه . وتوالت عليه الصدمات فطلقت منه زوجته . وارسل الى بلاده يستدعى زوجته الاولى وأولاده

وفي سنة ١٩١١ صرح لهم السلطان شمس الدين بالرحيل فقدموا الى مصر . وعاشوا عيشة هادئة بعد أن تولت عاصفة المطامع والغرور

وفي سنة ١٩١٣ رزق السلطان بغلام دعاه اسماعيل عماد الدين . وفي السنة الماضية توفيت ابنته الاميرة جولستان . وهو يعيش الآن مع زوجته وأولاده الثلاثة معتمداً على التسعمائة روبية التي تصله شهرياً من السلطان الحالي

ومرّت الايام على هـذه الاسرة وقامت الحرب العظمى واكتسحت في سبيلها عروشاً مشيدة وطوحت بتيجان عالية . ثم قامت الحركة الوطنية في مصر وثارت ثورة الوطنية في النفوس

وكان الامير عبد الله عماد الدين قد بلغ عند ذاك العشرين من عمره وبين جنبيه حنين قوي لبلاده النائية وعرشه الضائع ، وزاد هـذا الحنين حتى أصبح شغفاً جنونياً فكان لا يفكر إلا في بلاده ولا يتمنى إلا العودة اليها والجلوس على عرشها والنهضة بها من خمول التأخر الى ذروة المدنية

وأشعلت فيه حوادث سنة ١٩١٩ لهب الوطنية وبثت فيه روح المغامرة والجهاد فآلى على نفسه أن يجاهد حتى يصل الى عرش بلاده أو يموت

وأرسل الى سلطان ملديف يطلب التصريح له بالعودة الى بلاده ولكن السلطان رفض طلبه . وكانت تفد في كل سنة وفود الحجاج الملديفيين الى مصر في طريقهم الى الاراضي المقدسة فيزورون الامير في داره ويروون له الانباء عن قسوة السلطان الحالي واهماله شؤون بلاده وعن روح التذمر السائدة بين الشعب الذي تفتحت عيونه وأصبح يفكر في ترقية الصناعة والتجارة ورفع مستوى التعليم والسير جنباً الى جنب مع الامم الناهضة

وكانت هذه الاحاديث تشعل في نفس الامير الفتى ناراً متقدة من الحماس والوطنية وتبعث فيه روح الاقدام والتضحية

وأخيراً لم يطق صبراً وشعر بان الحياة لن تهنأ له وهو قابع في داره يذوب حباً في بلاده ولا يستطيع خدمتها وعلى حين فجأة غادر مصر الى بلاد الهند وهو لا يملك الا دراهم معدودة

وأقام في الهند فاتصل بكثيرين من التجار الغاضبين على السلطان الحالي وقد كانوا يتاجرون مع جزائر الملديف في عهد السلطان السابق ثم منعهم السلطان شمس الدين من الاتجار فساد بينهم السخط والغضب عليه

. وما كاد أولئك التجار يعلمون بنوايا الامير حتى بذلوا له الاموال الطائلة وراحوا يساعدونه على غزو بلاده واسترداد عرشه

واتصل الامير عبد الله ببعض أمراء الهند وأفلح في ضمهم الى صفه والحصول على معاونتهم

وما لبث ان جمع اموالا طائلة وراح يجند الرجال ويشتري البنادق والذخائر والاسلحة حتى جمع جيشاً مسلحاً وأبحر الى جزائر الملديف وهو يريد أن يستولي عليها على غرة

ونزل بجيشه في بعض جزائرها المقفرة وهناك نظم جيشه واستنفر بعض القبائل التي مازالت تحفظ الود لابيه فتجمعت حوله رجالها ومقاتلوها وزحف على الجزيرة العاصمة على رأس رجاله

ولكن اخبار هذه الحملة وصلت للسلطان فاتخذ أهبته وحصن قلاعه واستعد لملاقاة خصمه

وكانت الجزيرة العاصمة محاطة بسور مرتفع تعلوه أبراج فيها المدافع القوية والبنادق السريعة الطلقات . وقـد حصنها السلطان أتم تحصين ففشلت حملة الامير وانفض عنـه رجاله وعاد الى جزيرة سيلان مهزوماً

وأراد السلطان أن يأخذه بالحيلة فعفا عنه وصرح له بان يعود الى بلاده ويعيش فيها

ودخل الامير بلاده واعطاه السلطان قصر أبيه وممتلكاته والاراضي التابعة له . وما كاد الامير يحط رحاله حتى أثار وجوده حمية شباب الملديف وقد أيقنوا انه خير من يتولى شؤونهم للخلاص من السلطان الحالي والنهضة بالبلاد الى مستوى الامم الراقية . . .

ودارت المؤامرات والتدابير وتشكلت الاحزاب السرية واخذت تغري الامير على شق عصا الطاعة واحتلال القصر والقلعـة والمناداة بنفسه سلطاناً

ولكنه نصحهم بالانتظار والتريث حيث ان عيون السلطان ساهرة حوله . وانه وعد السلطان بان لا يثير ضده فتنة في البلاد

ولكن تلك الاحزاب مضت تجتمع سراً وتدبر أمرها على قلب الحكومة وراحت تضم الى صفوفها رجال الجيش والبوليس وتحبك المؤامرة لمهاجمة قصر السلطان وعزله ثم تنصيب الامير عبد الله سلطاناً

واجتمع المتآمرون اجتماعهم الأخير ليحددوا يوم القيام بالثورة والهجوم على قصر السلطان واحتوى هـذا الاجتماع على زعماء الثورة ورؤوسها المدبرة

وفي وسط هذا الاجتماع دهمهم بوليس السلطان الذي كان يعلم سر مؤامرتهم ويراقبهم حتى يقعوا جميعاً في قبضة يده

وحوكم المتآمرون ونفوا الى جزائر مختلفة. وأدرك السلطان أن وجود الامير عبد الله في بلاده خطر يحسن به تلافيه فأمر بابعاده من البلاد

وخرج الامير عبد الله من بلاده الى سيلان وقد زادت همومه وأحزانه وافترسه مضض الفشل وحسرة الهزيمة وشعر بأنه يذوب كمداً وقهراً

وقضى في جزيرة سيلان بضعة أيام وقد اسودت الدنيا في عينيه وضاقت بما رحبت وساورته الاحزان العميقة واليأس القاتل

وفي ذات ليلة افاق بعد انتصاف الليل وقد جدت أحزانه وأنشبت فيه الحسرة البالغة أنيابها المسمومة فراح يصلي بحرارة وحرقة ويتضرع الى الله أن يعينه في محنته أو يقضي عليه حتى لا يعيش مشتت البال فاقد الامل

وما زال في صلاته الحارة حتى خيل اليه انه تجرد عن جسده وان روحه اتصلت بالله وان دعواته الصادرة من أعماق قلبه المعذب تدوي في ارجاء السموات

وفي هذه اللحظة التي اجتمعت كل عواطفه وقواه في الصلاة شعر بآلام شديدة في معدته وخيل اليه ان أمعاءه تنفجر وتتمزق ثم سقط مغشياً عليه

وأفاق من غشوته وقد فعل به الحزن واليأس والقنوط فعله الرهيب فأصبح حطاماً بالياً لا يقوى على الحركة وشلت معدته فغدا لايستطيع أن يتناول طعاماً ولا شراباً الاعصير بعض الفاكهة

وراحت قواه تتضاءل بسرعة مخيفة فعاد الى مصر ووصل الى بيت والديه في ابريل سنة ١٩٢٨ وبعد وصوله بأيام ثلاثة بطلت حركته وأصبح لا يقوى على الوقوف ولا الجلوس . .

وهو يعيش الآن منذ عودته ملازما فراشه جثة حطمتها الآمال الضائعة والذكريات المؤلمة . لا يغادر فراشه إلا نادراً محمولا في سيارة يخرج بها الى حدائق القناطر والاهرام لاستنشاق الهواء

وهو لا يتناول من الطعام الا قطرات من الدواء يمزج بها بعض عصير الفاكهة وتضمحل قواه يوماً بعد يوم ومع ذلك فلا يزال رقيق الحديث حلو الابتسامة كاظماً على ما يختلج قلبه من الأوجاع والاحزان

قلت له وأنا أحاول أن أواسيه في محنته : ليست السعادة في العرش والتاج . . بل هي في الهدء وراحة البال

فابتسم ابتسامة القنوط واليأس وقال : لقد كنت أمني نفسي دائماً بالعودة الى بلادي فكانت هذه الأمنية تبعث فيَّ الحياة . . . أما الآن . . .

ثم نظر الى جسده البالي وفراشه الذي قضى عليه بأن يقضي بقية أيامه أسيراً فيه فكان في تلك النظرة ما يقطع أقسى القلوب رحمة واشفاقاً

وترى على غلاف هذا العدد صورة الامير عبد الله عماد الدين على سريره



احدى فتيات ملديف اللواتي ساعدن الامير عبد الله في سبيل استعادة عرشه

عبرة وتفكهة

حوانيت السموم العلنية

كيف يعرف « أولاد الكيف » تجار المواد المخدرة؟

في شارع الغورية ، والتربيعة ، والسكة الجديدة ، والمشهد الحسيني ، والدراسة ، يرى السائر حوانيت عديدة لبيع الروائح العطرية «البلدية» وتمتاز هذه الحوانيت بشكلها الجميل وزينتها البالغة من مختلف أنواع الزينة ، ويرى على وجهات هـذه الحوانيت زجاجات العطر منمقة منسقة على شكل هندسي جميل يلفت الانظار ويغري المارة بالتفرج عليها

وترى أصحاب هذه الحوانيت شاحبي اللون زائغي البصر ، خائري القوى كأنهم هياكل انسانية جردت من الحس والروح ، فاذا جلست الى أحدهم تساومه على زجاجة عطرية تثاءب ومدّ عنقه في كسل وتضعضع ثم أجابك بلفظ متهافت وعبارة مضطربة لا تكاد تستبين حروفها :

— المحل محلك يا سيدنا البيه آدي صنف وحق اللي خلقك ربنا مافي في الدنيا اللي رواها النيل زيه ! !

— طيب لكن دا صنف غالي

— الغالي يرخص لك يا بيه دي روائح « محوجة » وأنت سيد العارفين ! !

ويطول الحديث بينكما على غير جدوى ثم تنصرف وقد استرعى انتباهك حديثه المتلجلج وأسلوبه المتهافت كأنه في غيبوبة تحجب عن ناظريه نور الدنيا

لم اكن بادىء الامر أعرف عن هـذه الحوانيت اكثر من هـذه المعرفة الاجمالية ، ولقد ساقنا الحديث في بعض الايام الى هـذه الحوانيت وأصحابها فسمعت عنها عجباً ، ودفعني واجبي الصحفي الى جولة أجولها في هذه الاحياء لأحقق من شأنها ما سمعت وأرى بعيني خباياها المفزعة وخفياتها المهلكة ، وكان لا بد لي من أن أصحب صديقاً عارفاً بهذه الخبايا واقفاً على أسرارها ومعرفة « رموزها » التي لا بد من معرفتها للاطلاع على ما يجري فيها ، وقد فعلت

وسرت أتبعه حتى دخلنا أحد هـذه الحوانيت فسلم صاحبي سلام «زبون» معروف وجلس فجلست بجانبه صامتاً ثم نظر صاحب الحانوت الى صاحبي نظرة ! ! فهمت معناها فكأنه أراد بها أن يسأل صاحبي عن شأني ، وكان صاحبي ذكياً لبقاً فأشار اليه بحاجبه أن اطمئن ! ! ثم ابتدره صاحبي بالحديث :

— يا حاج والله أنا الأيام دي مش عارف مالي دايماً مرشح كدا وباين عنـدي رطوبة والا إيه مش عارف ، متهز هلالك يا أبوحجاج وتطلب لنا « تنكة ساده »

— من عين دي وعين دي بس كده ؟

ولم تمض دقائق حتى كان الغلام الصغير قد أحضر القهوة ثم ناولها لصاحب الحانوت فأخذها ثم وضعها أمامه وفتح درجاً صغيراً بجانبه فأخرج منه «حقاً» صغيراً وتناول ملعقة صغيرة جداً ثم أخرج بها من « الحق » مادة سوداء فوضعها في القهوة وأذابها ، ثم قام يقدمها بنفسه الينا ، وتناول صاحبي فنجاله واعتذرت عن تناول فنجالي برفق وأدب ، ثم قام صاحبي بعد ذلك فقدم له نقوداً وهمس في أذنه كلمة خافتة فتناولها منه ثم أخرج له « حقا » كالذي كان يخرج منه المادة السوداء وانصرفنا شاكرين

وأراني صاحبي « بضاعته » فاذا هي «المزول» أو « التحفة » باصطلاح عارفيها ، ومضيت أسأل صاحبي عن فعلها ، أهي تشبه الحشيش والأفيون ؟

فضحك مني ثم قال بل هي الحشيش والأفيون والداتورة أيها العبيط

قلت كيف ؟

قال :

هذه المواد مع إضافة بعض أنواع العطارة كجوزة الطيب وغيرها تذاب وتعجن فتكون هي « التحفة » التي تراها الآن ، فاذا سألتني وكيف يمكن لهؤلاء أن يحصلوا عليها أجبتك بأنهم يحصلون عليها من مهربي الحشيش والأفيون رأساً ولهم من بينهم « عملاء » يوردون لهم منها كميات وافرة ، وفي منازلهم توقد النار وتوضع عليها « القزانات الكبيرة » لطبخ هـذه المواد المهلكة ثم تعبأ في هذه « الاحقاق الصغيرة » لمدمني المخدرات فتغنيهم عنها وعما يلاقون في الحصول عليها من المتاعب والمخاطر

وكأن صاحبي قد أراد أن يزيل عن نفسي وجومها حين رآني واجماً لهذا الحديث المؤلم فوضع يده على منكبي ثم ضحك قائلاً تعال لنتم جولتنا فأريك صوراً فكهة مما أوحى به « خيال » أصحاب هذه الحوانيت ، ومضينا الى شارع من هذه الشوارع العامرة ، ثم أوقفني أمام حانوت من هذه الحوانيت . وأشار بيده الى أعلى الحانوت وقال اقرأ

ونظرت فاذا لوحة كبيرة كتب عليها بخط كبير :



والكلمة الكبيرة البارزة هي كلمة « كيف » فضحكت لبراعة النكتة وعجبت لتفنن مبتكرها وقلت لصاحبي لعل هذا هو الرمز الذي يدل أصحاب « الكيف » الى مكمنه فقال أجل هذا وسواه أيضاً فان منهم من أراد أن يتستر في آي الكتاب الكريم فكتب على حانوته آية قرآنية يفهم البسطاء من مظاهرها المعنى الذي يريده صاحب الحانوت لا الذي أرادته الآية الكريمة . وسرنا الى أن وقفنا أمام حانوت آخر فقال اقرأ

ونظرت الى لوحته فاذا مكتوب عليها :

وما ننزله الا بقدر معلوم

وضحك صاحبي لفرط ما بدا على ملامحي من الدهشة والتعجب وقال :

فهمت ؟

فنظرت اليه في ذهول ! !

وقلت :

فهمت لعنهم الله

ثم عاد يحدثني عن تجار هذه السموم فقال:

من بين هؤلاء التجار من جمع ثروة طائلة فبنى العمارات الشاهقة وابتاع الضياع الواسعة وأودع في البنوك الاموال الطائلة ، ثم مات فخلف من بعده الأبناء « النجباء » الذين عرفوا كيف يحافظون على هـذه الثروة ويزيدون عليها من ربح هذه التجارة ، ولهؤلاء التجار « عملاء » في عواصم القطر ومدنها الكبيرة وقراها الصغيرة ، يوزعون بضاعتهم ويعملون على رواجها ! ! ولكل منهم « ماركة » معروفة يضعونها على هذه السموم تعرف بها ، فمنها «ماركة الديك» ومنها «ماركة السبع » ومنها «ماركة أبوالهول» وهم في ظاهر تجارتهم يتسترون ببيع « الروائح العطرية »

وهؤلاء التجار في الغالب يدمنون تعاطي هذه المواد ويجربون فعلها في أنفسهم ، لذلك تراهم شاحبي الوجوه خائري القوى كما شهدت

أين ولاة الامور ؟

لقد سرنا نشاط الحكومة في مقاومة هذه السموم التي كادت تفتك بعقول شباننا وكهولنا. وحمدنا لها هذه الخطوات الحازمة التي خطتها في سبيل مكافحة هذه المهلكات الفاتكة ، لكننا لا ندري كيف غاب عن ذكاء رجالها أمر هذه الحوانيت التي تفتح أبوابها علانية وتبيع بها هذه المواد جهرة دون خوف أو تردد

ان جولة واحدة يجولها أحد أولئك المكلفين بمكافحة تلك السموم في هذه الشوارع العامرة تكفي لكشف خباياها ومعرفة طرق بيعها ، ونحن على ثقة من ان هـذه المواد التي تباع بهـذه الأسماء المختلفة ليست الا الحشيش والافيون والداتورة وأن فعلها بالعقول أشد وأخطر من كل صنوف المخدرات لما يضاف اليها من المواد الاخرى التي لا نشك في انها سامة مميتة

هذه ناحية تكاد تكون منسية من رجال الامن والمكلفين بمقاومة هذه التجارة المهلكة نحب أن تعنى الحكومة بالالتفات اليها والضرب على أيدي القائمين بها

ونحب كذلك أن نلفت النظر الى هـذا العبث بآيات الكتاب الكريم ووضعها للدلالة على هـذه المعاني المنكرة التي يوحي بها خيال هؤلاء المخرفين الصاطيل

غرام فاسد يؤدي الى الاجرام

اللصوص ذوو القمصان الحريرية

كيف قبض البوليس على اللصين السيد سليمان محمود ومحمد الحويل متلبسين بالجريمة

ضبط قلم المباحث الجنائية في الاسبوع الماضي لصين كبيرين يتظاهران بالوجاهة ويلبسان أفخر الثياب واتضح أنهما من كبار لصوص الخزائن الحديدية الاخصائيين في نقب الجدران . وفيما يلي تفصيل ضبطهما وجناياتهما التي لم تفلح



السيد سليمان محمود سارق الخزائن الذي قبض عليه البوليس متلبساً بالجريمة مع شريكه محمد الحويل في حانوت بدال بالقاهرة

في يوم السبت ٢٨ ديسمبر الماضي كان أونباشي من رجال البوليس السري في قسم بولاق يقوم بطوفته العادية متنسماً الاخبار . فبلغ الى علمه ان لصين من كبار اللصوص دبرا أمرهما على ان يسطوا في مساء ذلك اليوم على حانوت بدال بشارع السبتية ببولاق لسرقة موجوداته ونهب خزينته الحديدية

وأبلغ البوليس السري الامر الى حضرة اليوزباشي مكاوي أفندي شرف الدين ضابط المباحث السرية ومحمود أفندي عبدالغفار ضابط مباحث بولاق ووضع الضابطان خطتهما للقبض على اللصين في ساعة تلبسهما بالجريمة

الكمين

ولما انتصف الليل زحفت نحو الدكان قوة من رجال البوليس مكونة من الضابطين والأومباشي وفريق من رجال البوليس السري

وصاحب ذلك الدكان يدعى عبده عمر شحاده ـ هو بقال فلسطيني هبط مصر حديثاً ـ

والدكان على مقربة من مسجد وقف أحمد بك طلعت وبجواره عمارة كبيرة يجري فيها البناء فكمن البوليس في تلك العمارة منتظراً حضور اللصوص

ومن أظرف ماحدث عند ذلك ان ضابطي البوليس نظرا حولهما باحثين عن مقعد يجلسان عليه ودخلا الى حوش العمارة فوجدا صندوقاً خشبياً مما توضع فيه رمال البناء . فأخذاه الى أمام العمارة

ورآهما خفراء العمارة وهما يتسللان الى الحوش ويأخذان الصندوق ورأوا خلفهما أشباحاً تتحرك في الظلام فخطر ببالهم ان أولئك الداخلين لصوص يقنعون بسرقة بعض الصناديق الخشبية فلم يحركوا ساكناً وخشوا أن يعترضوهم فيحيق بهم شر اعتراضهم ! !

قدوم اللصوص

ولما أزفت الساعة الثانية صباحاً رأى كمين البوليس شابين في ثياب متأنقة يقتربان من الدكان حتى اذا وصلا اليه سارا في طريقهما دون أن يدنوا من الباب ثم عادا فسارا ثلاث مرات ذهاباً وإياباً الى أن أيقنوا ان المكان خال وانهما في مأمن من عيون الرقباء فاقتربا من باب الدكان وهو من الابواب الحديدية التي تفتح برفعها الى أعلى وتعاون الاثنان على خلع قفله حتى خلعاه وأطلقا الباب الى أعلى فانفتح على اتساعه . ووثب أحدهما من فوق (البنك) الى داخل الحانوت

أما الآخر فانه أنزل الباب فأغلقه ووقف أمام الدكان يحرس زميله

ورأى رجال البوليس من خلال الباب ضوء بطارية يتقد في داخل الحانوت فانقضوا مسرعين على اللص الواقف أمام الباب للقبض عليه

طلقات نارية

والتفت اللص خلفه فرأى اليوزباشي مكاوي شرف الدين هاجماً عليه فولى الأدبار مسرعاً وكاد يختفي لولا ان الضابط عبد الغفار أفندي أطلق فوق رأسه طلقتين ناريين ارهاباً وأمره بالوقوف وإلا يضربه بالنار (في المليان)

وارتبك اللص وتردد وفي الحال قبض عليه البوليس وأوثقه بالقياد

وفتح رجال البوليس الدكان ودخلوه للقبض على اللص الآخر وأضاء الضابط عبد الغفار أفندي الضوء وراح يبحث في أنحاء الدكان فلم يجد أثراً للص الثاني

وأخيراً عثر عليه منبطحاً على بطنه في أحد زوايا الحانوت وقد كدس فوق نفسه أكياس السكر والصابون . وكان صوت الطلقات النارية قد أنذره بخطر مداهم فاختبأ في هذا الركن الذي لم يستره

المضبوطات

وضبط البوليس مع اللصين أجنة حديدية لفتح الأبواب وشمعاً وكبريتاً وأقفالاً ومفاتيح مصطنعة . وبطارية نور وأدوات لكسر الخزائن الحديدية

وكان في نية اللصين بعد تجريد الدكان من محتوياته ان يغلقا بابه ويوصداه بقفل من عندهما حتى لا يرتاب أحد في الأمر ولا تظهر السرقة إلا بعد حين طويل

اللصان

وكان أكبر اللصين رجلاً في مقتبل العمر طويل القامة مفتول الشاربين يلبس ملابس فاخرة ويتظاهر بالعظمة ولا تفارق شفتيه ابتسامة السخرية والمرح وقد قضى وقت التحقيق يمزح ويداعب المحققين ويضحك وينكت كأنه في مجلس لهو بين أصدقائه . وهو يدعى السيد سليمان محمود . وكانت في جيبه بطاقات زيارة وقد كتب عليها اسمه وأردفه بهذه الجملة « تاجر ومزارع بالقاهرة »

أما الآخر ويدعى محمد الحويل فهو فتى في أول صباه قصير القامة يلبس بدلة أفرنجية حسنة التفصيل وبالطو ثميناً وقميصاً حريرياً . ولكنه كان أقل مرحاً من صديقه فقضى مدة التحقيق كئيباً حزيناً ولو ان زميله مافتىء يلاطفه ويواسيه قائلاً له : « ماتزعلش .. أنا فداك . خليك راجل » ! !

وقاد البوليس اللصين الى قسم بولاق حيث أجرى التحقيق معهما فكشف التحقيق عن حوادث طريفة في حياة هذين اللصين

غرام يقود الى اجرام

كان محمد الحويل طالباً في مدرسة الصنايع ثم ترك المدرسة ومرت به أيام عديدة دون عمل وكان يغشى دور الملاهي الحقيرة في حي باب الشعرية وما لبث أن أحب فتاة تدعى دولت أبا العلا من ساكنات هذه الدور التي يباع فيها الغرام بأرخص الأثمان

وهام بحب هذه الفتاة ولكنه كان لايملك ما يجتذب به قلبها فلما عجز عن استعبادها بماله أراد أن يستعبدها باسمه وعقد قرانه عليها . . ولو انها بقيت بعد القران تحترف حرفتها المنكرة

ولم يهنأ بغرامه كثيراً فقد ظهر له مزاحم قوي في شخص السيد سليمان محمود الذي استحوذ على دولت وأخذ يغدق عليها عطاياه وهداياه وشعر الحويل بتضاؤله وفنائه أمام هذا الرجل الذي لا يحسب للمال حساباً فاضطر أن يفسح له المكان مرغماً وتخلى له عن المرأة التي يدعوها زوجته

ولكنه لم يحمل لمنافسه المنتصر ضغينة بل اعجب بيذخه وسعة صرفه وما لبث ان عرف منه كيف يأتي بالمال دون نصب أوعناء فاتخذه استاذاً ينسج على منواله ويساعده في اعماله الخفية

وهكذا اصبح الحويل لصاً يعمل مع سليمان وتبدلت احواله وكثرت امواله فراح يلبس القمصان الحريرية والملابس الغالية ويغزو دور الملاهي الحقيرة يبذر فيها ذات اليمين وذات اليسار وترك زوجته دولت لزميله واتخذ له خليلة أخرى من النسوة المحترفات تدعى فردوسا



محمد الحويل الذي قبض عليه البوليس وعلى السيد سليمان محمود شريكه متلبسين بالجريمة في حانوت بدال بشارع السبتية

الفتاة الغلامية

وبعد أن قبض البوليس على اللصين ذهب الى منزل دولت خليلة الاول وزوجة الثاني وهاجم المنزل الذي تشتغل فيه مع غيرها من البنات فرآها راقدة على فراشها في حجرتها وقد ارتدت قميصاً حريرياً وياقة حريرية وكرافتا وجاكتة وبنطلوناً وشعرها مقصوص على الطراز الاخير حتى يخيل لمن يراها انها فتى متأنق في ملبسه مبالغ في تحسين هندامه

وظن البوليس في أول الامر ان هذا الراقد على الفراش فتى أخذ منه الشراب مأخذه ولكنه ما لبث أن تبين انها هي المرأة المطلوبة وعلم ان هذا هو زيها الدائم الذي تلبسه تشبهاً بالفتيان المتأنقين ! !

وفتش البوليس منزلها فعثر فيه على ملابس اللصين وكلها من الحرير الثمين والقماش الغالي

واعترفت الفتاة بأنهما سطوا منذ أيام قليلة على دكان بقال بالحلمية الجديدة وجرداها مما فيها ولم يهتد البوليس اليهما

سوابق اللصين

وتحرى البوليس عن سوابق اللصين فاتضح ان أولهما خرج من السجن منذ ثمانية أشهر وانتهت المراقبة الموضوعة عليه منذ أربعة أيام تقريباً . وكان محكوماً عليه بالسجن ثلاث سنوات لسرقة خزينة أموال حديدية من أجزاخانة الاسعاف ملك راتب بالظاهر

أما الثاني ـ وهو الحويل ـ فقد قبض عليه قبل ذلك بأيام قليلة متهماً بحمله مسدساً دون رخصة وأفرج عنه بكفالة أربع جنيهات رهن التحقيق

وأودع الاثنان السجن في انتظار محاكمتهما وكانت آخر كلمات سليمان بعد ان زالت عنه مظاهر هدوئه واستهتاره فجأة ، وهو يقاد الى السجن وينظر الى الضابط عبد الغفار افندي وقد برقت عيناه ببريق حقد هائل أن قال له : « بس أما أطلع المره دي . . وأنا أوريك الشغل يبقى ازاي » ! !

أعمى ينافس المبصرين

نوادر وحكايات غريبة عن بائع جرائد كفيف البصر

الى القناطر

جاءني في هذا الخطاب : —

« في القناطر الخيرية رجل في العقد الرابع من عمره أسمر اللون قوي الجسم ، ليس بالبدين ولا بالنحيف ، كفيف البصر اسمه علي علي كشك يبيع الجرائد وتراه يمشي ويجتاز الازقة والحارات ، فتشك في أنه رجل أعمى لأنه يمشي مشي المبصرين ويهتدي الى الطريق هداية الخبيرين بتعاريج العطفات والتوائها ، وهو يركب القطار وينزل منه وهو في أقصى سرعته ، ويعتطي الدراجة (البسكليت) ويأخذ أمامه واحداً أو اثنين ويسير بهما دون أن تزل قدمه أو يخطىء الطريق ، ويسابق من شاء في ركوب الدراجة وامتطاء كرام الخيل ويمضي بها مسرعاً كالبرق الخاطف . . . » الى آخر ما في هـذا الخطاب من الوصف الشائق الذي يلفت النظر في بعض أجزائه ، وكان ممهوراً بامضاء « عبد المجيد احمد عمرو »

قرأت هـذا الخطاب فاسترعاني ما فيه من الاوصاف الغريبة عن هـذا المخلوق النادر ، وأحببت أن أسعى اليه بقدمي لأتحقق من صحة ما رواه مرسل الخطاب ، وصممت على السفر وكلي أمل في أن أقابل هـذا الاعمى وأحدثه عن أمره لأنقل الى قراء الدنيا المصورة من نوادره وحكاياته ما يصح أن يكون مثلاً شاذاً في عالم النوادر والحكايات . فركبت القطار الى القناطر الخيرية ، وأردت أن أقتل الوقت في تصفح بعض الجرائد الى أن أصل الى القناطر فأحظى بمقابلة هذا الاعمى . ولما دنونا من هذه البلدة أتى كمساري القطار ليتسلم التذاكر من المسافرين كعادته ، واقترب مني وسألني عن التذكرة ، فوضعت يدي في جيبي لأخرج منه التذكرة ، فلم أجدها ، فبهتُ وصرت أضع يدي في جيبي هذا وفي جيبي ذاك ، وأقوم وأقعد ، فلفت منظري جميع الحاضرين ، وفي تلك الساعة رأيت رجلاً كفيف البصر يرتدي معطفاً ، ويلبس فوق رأسه طربوشاً ويحمل بيده رزمة من الجرائد والمجلات ، ويقترب مني وهو يتجسس عن هـذه الحركة أو « اللبخة » التي أنا بها ، فالتفت اليه وشغلت عن التذكرة ، وكان الكمساري قد بارحني الى عربة أخرى ،



علي علي كشك بائع الجرائد الاعمى ممتطياً دراجة وقد أخذ أمامه صبياً وخلفه صبياً آخر

وقلت في نفسي لعل هذا الرجل هو بغيتي التي حضرت من اجلها ، فناديته ، وقلت له « هل معك مجلة « كل شيء » ؟ فقال : « نعم معي كل شيء والاهرام والمقطم و . . . » وأخذ يسرد ما معه من الجرائد والمجلات ، فقلت له : « أعطني كل شيء » فوضع يده في مجموعة الجرائد التي يحملها ، وما هي إلا لحظة حتى استل من بينها المجلة المطلوبة وناولني إياها ، فقلت له « ما اسمك ؟ » فقال « علي كشك » ثم مد يده ليقبض ثمنها ، فقلت له : « وهل يصح ان تأخذ ثمن هذه المجلة من ضيف آت اليك من مصر خصوصاً ؟ » فقال : « ضيف؟ » قلت « نعم » قال : « أهلا وسهلاً »

وبينما نحن في هذا الحديث واذا بالقطار قد انتهى الى محطة القناطر ، فنزلت معه ، وأخذنا في السير ، فكان يسير بجانبي كما يسير المبصر ذو العينين دون أن أمسك بيده . وفي أثناء الطريق اصطدم بكتفه شخص مسرع في سيره ، فخنق ، وقال له : « هو انت أعمى » . . . !!

اعمى يقبض على الهاربين !!

وما زلنا نسير حتى وصلنا الى قهوة بلدية اختارها للجلوس عليها ، فجلسنا ثم أخذنا نتجاذب أطراف الحديث ، وجعل يقص عليّ من حكاياته ونوادره الشيء المدهش الغريب ، فأخبرني انه في مبدأ حياته أدخله والده مكتب أحد الفقهاء ليحفظ القرآن ، فكان يترك المكتب ويذهب هارباً الى حيث يقضي اليوم في اللهو واللعب ، فاذا قابله والده مرة وسأله الى أين يذهب أخبره ان سيده الفقيه أرسله ليأتي له بأحد زملائه الهاربين ، فكان يصدقه والده في شيء من الشك ويتركه في سبيله ، وأخيراً لما تكرر منه ذلك قبض عليه والده وذهب به الى سيده الفقيه ، وقال له ، : هو يا استاذ الاعمى يعرف يقبض على الاولاد الهاربين حتى إنك ترسل ابني الكفيف البصر ليقبض عليهم ويجلبهم اليك ؟» فأخبره الشيخ أنه لم يرسله قط في مثل هذه الغاية ، وانتهى الأمر بعقابه ولكنه لم يقلع عن عادته ، فتركه والده يفعل كيف يشاء ، ولما يئس من تعليمه في المكتب أراد أن يشركه معه في عمله وكان والده ولا يزال متعهد توريد اللحم واللبن للسجن ، فأخذ يعاونه في مهمته فتعلم قيادة عربة والده التي يحمل عليها اللبن الى السجن وصار يقودها بنفسه ويذهب بها الى السجن محملة بالراتب اليومي المطلوب مع أن حصان هذه العربة كان شقياً متمرداً

على « سائق حنطور »

وانتقل من قيادة العربة الكرو الى قيادة الحنطور فبرع فيها واستقل عن والده وصار يشتغل عليها كسائق حنطور بالأجر . وذات مرة أراد عرفة بك وكيل النيابة أن يذهب الى قرية « سنديون » ليحقق في احدى الحوادث ويظهر أنه كان مسرعاً فلم يلتفت الى سائق الحنطور وخفّ الى داخل العربة وأمر السائق « على كشك » ان يذهب به الى قرية «سنديون» فنهض « علي » وأخذ يسوق حصان حنطوره بشجاعة وجرأة ، ولما صار في وسط الطريق قال له وكيل النيابة « إحنا بقينا فين يا سواق ؟ » فرد عليه «علي» قائلاً «والله ما أنا عارف يا سعادة البك» ، فقال له الوكيل « ما تعرفش إزاي ! . . إديني وشك» فالتفت اليه « علي » فوجده وكيل النيابة كفيف البصر فصاح قائلاً : « يا خبر أسود هو أنت أعمى ! . . جرى أيه ؟ هوّ ما فيش في الدنيا حكومة إزاي تقود هـذا الحنطور بلا فرز ولا رخصة ولا تمرين ؟ » فقال له علي « هل حدث لك خطر في الطريق بسببي ؟ » ، فقال الوكيل « لا » فقال علي « طيب انتظر لما نروح الى سنديون » ثم أخذ يتابع قيادة الحنطور حتى وصل به الى هـذه البلدة بالسلامة فارتاح الى مهارته . ومنحه بقشيشاً فوق الاجر

وبعد أن قضى « علي كشك » مدة في سياقة الحنطور رأى ان هذه الحرفة لا تدر عليه مالا كثيراً فأخذ يبحث عن عمل آخر يلائمه ، فاهتدى أخيراً الى الاتجار بالجرائد اليومية والأسبوعية في القناطر الخيرية وصار يحضر كل يوم الى متعهد الجرائد بمصر ليتسلم منه القدر الكافي لبيعه ، وفتح الله عليه في هذه التجارة وأصبح يربح ما بين الثلاثين والاربعين قرشاً في اليوم ، وهو مواظب على عمله يوزع لمشتركيه في بيوتهم ويبيع جرائده في جميع القطرات التي تقف في سيرها على القناطر الخيرية ، واذا أعطاه أحد نقوداً مزيفة عرفها بمهارة وقال لصاحبها « انت حاتستعماني والا إيه ؟ ! روح دقها في البنك بالمسامير »

مهارته فى ركوب الخيل والدراجة

وقد يستعمل في مزاولة مهنته الدراجة اذا ذهب الى جهة بعيدة ، وبهذه المناسبة نقول انه ماهر في ركوب الدراجة وامتطاء الخيل ، وقد اشترك في عدة مسابقات نال الفوز فيها ، وكانت آخر هذه المسابقات يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر الماضي حيث طاف ميدان الاوبرا بالقاهرة في الساعة الثانية بعد الظهر متبارياً في هذا الطواف مع زميل له صحيح البصر ، ولأجل ألا يصطدم بأحد المارة أو يمنعه أحد العساكر من ركوب الدراجة في هذا السباق أركب معه صبياً وطاف به الميدان حتى فاز بالأسبقية

ومن نوادر علي كشك في ركوب الدراجة أنه ركبها ذات يوم مع شخص كفيف البصر مثله وسارا بها على بيت العمدة ، وصادف أن معاون المركز والعمدة كانا جالسين في تلك الساعة ، فما رأياهما على هذه الصورة حتى قالا في وقت واحد : « أما شيء عجيب : هو أعمى ومركب أعمى ! » فأجابهما « علي » : « لأ أنا مركبه معي لاجل يرشدني الى الطريق »



علي علي كشك بائع الجرائد الاعمى بالقناطر الخيرية الذي له نوادر وحكايات غريبة

أما ركوب الخيل فهو ماهر فيه وكثيراً ما سابق بعض الهواة الذين يجيدون ركوب الخيل فسبقهم . وقد حدث أن جاء الى القناطر الخيرية تياترو محمود افندي صبري بقصد تمثيل فصول بهلوانية والعاب فروسية ، وكان من ضمن هذه الالعاب لعبة الوثب على الحصان والنزول عنه أثناء دورانه بسرعة في دائرة معينة ، وكان يقوم بهذه اللعبة رجل وابنته ، فلما علم بها « علي كشك » أراد أن يمارس هذه اللعبة في التياترو أمام الجمهور ، فسمحوا له بذلك ، فدخل الدائرة وأمسك بزمام الحصان وجرى معه سريعاً حول مركز الدائرة ، وفي أثناء ذلك صار يقفز على ظهر الحصان بسرعة ، وينزل عنه بسرعة حتى أدهش المحتشدين في التياترو من مهارته ، وصاروا كلما ترك هذه اللعبة وجاء بدله أحد غيره ينادون صائحين : « نريد علي كشك . . نريد علي كشك » ، فيضطر الى اعادة اللعبة مرة أخرى

على كشك والشيخ محمد

ومن غرائب حكايات على كشك ما قصه لنا عن نفسه . وذلك انه كان له زميل كفيف البصر يدعى الشيخ محمد متولي ، وكان يزاول صناعة الصناديق وتصليحها . وذات يوم علم علي كشك ان زميله الشيخ محمد عنده نقود ، فأراد أن يهتدي الى هذه النقود ، ورسم لنفسه خطة سير توصله الى مكانها ، فأتى لزميله بصندوق مكسور وطلب منه اصلاحه ، فتناوله زميله وشرع في اصلاحه ولما كان اليوم الموعود وجاء « علي » ليتسلم الصندوق تعلل بان قفله غير منتظم واقترح عليه أن يضعه في مكان آخر ، ففعل الشيخ محمد متولي ما طلبه منه « علي » وفي اليوم المحدود جاء علي ليتسلم الصندوق وبعد ان اطلع عليه تعلل له بعلة أخرى وطلب منه اصلاحها ، فقبل الشيخ محمد هـذا التعلل وأعاد اصلاحه ثانياً ، وهكذا صار على كشك

(البقية على صفحة ١٥)

نجومنا فى ميادين الرياضة

السيدة بديعة مصابنى ـ الانسة أم كلثوم ـ السيدة أنصاف رشدى
السيدة رتيبـة رشدى ـ السـيدة منيرة المهدية ـ فريق النجوم

لعل نجومنا وأهل الفنون منا أقل الناس عناية بترويض أنفسهم وإعطاء أجسامهم حقها من الرعاية والرياضة

بل لعل ممثلاتنا أقل مثيلاتهن في أمم الارض قاطبة في مراعاة خدمة أجسامهن وعقولهن ويظهر أن مرجع هـذا هو اعتكاف المرأة الشرقية وما طبعت عليه من التحجب في منزلها وإيثار ذلك على الاهتمام بشئون الحياة العامة وولوج أبوابها المختلفة

اما في الغرب فقد رأينا النساء يزاحمن الرجال في جميع مرافق الحياة ففي أمم أوروبية كثيرة تمكنت المرأة من الاضطلاع بأمور الحكم في وظائف إدارية وقضائية كما حصلت على حق طالما سعت له وأجهدت نفسها للوصول اليه . ذلك هو حق التصويت في الانتخابات العامة . بل وأكثر من ذلك . وهو العضوية في المجالس النيابية

أما هنا فالأمر يختلف عن ذلك بتاتاً . ولسنا نرغب التوسع في موضوعنا هذا . بل نقصر الحديث على أرباب الفنون الجميلة من سيدات المسرح وآنساته :

ممثلاتنا بحمد الله كثير عديدهن . وهن منتشرات لا في المسارح وصالات الغناء فحسب بل وفي المقاهي والمشارب التي يتخذنها ملجأ لهن أومأوى لأوقات فراغهن . فبدل أن تقضي الممثلة فترات الراحة في استنشاق هواء صحي عليل يعود عليها بالنفع الجزيل في عملها وفي عقلها تفضل أن تنتحي في أحد أركان « قهوة الفن » أو « الاوستراليان بار » فتدخن « شيشتها » أو تشترك مع زميلة لها في لعب الورق

غير اننا نستبشر الآن بنهضة جديدة إذ عمدت بعض النجوم إلى خلع ذلك القديم البالي وافتتاح عهد جديد تستنشق فيه الممثلة المصرية عبير الحياة الحقة في المنتديات الرياضية

وعلى رأس هذا الفريق السيدة بديعة مصابني والسيدة أنصاف رشدي والآنسة أم كلثوم والسيدة فاطمة سري وغيرهن ممن سنأتي على أسمائهن في كلمتنا هذه

فقد أضحى فريق من كواكب المسرح يهتم اهتماماً خاصاً بالرياضة عامة وكرة القدم خاصة وقلما يذهب المرء إلى أحـد الملاعب ولا يرى نجمة ساطعة فيه تثير حمية اللاعبين . وإعجاب المتفرجين . بل لقـد رأينا بعض ممثلاتنا اللواتي لم يكن يطيب لهن غير رؤية التيرو وسباق الخيل قد حوّلن « الدفة » الى ناحية كرة القدم وفضلنها على غيرها من تلك الألعاب التي يستنفد الرهان فيها طائل الاموال . ولما كانت عادة المراهنـة سجية لكثير من الممثلات فقد شاهدنا بعضهن يريد أن يوفق بين لذة مشاهدة لعب الكرة والتمتع بالمراهنة في نفس الوقت . فعمدن الى الرهان على الفريق الفائز في المباراة . فلو فرضنا أن الفرقة المصرية كانت تلعب ضد الفرقة المجرية مثلاً . قامت بديعة مصابني ووضعت في كفة القدر جنيهاً أو اثنين على أن المصريين فائزون وتصدى لها احمد عسكر يؤكد فوز المجريين . وتذهب بديعة الى الملعب وتشاهد الشوط الاول فاذا المصريون قد فازوا بهدف واحد ولم يفز المجريون بشيء . إلا أن بديعة « راسية » في الفن . أو كما تصف هي نفسها « أختك على كيفك » . ترى بثاقب نظرها ان المجريين وان أصيبوا في الشوط الاول بهدف واحد إلا أنهم أظهروا حنكة وقدرة قد يستطيعون بهما في الشوط الثاني التعادل مع المصريين وربما الظهور عليهم وهزيمتهم فماذا تفعل بديعة مصابني ؟

تتلفت بعينيها في جميع النواحي فما إن يقع بصرها على أحد معارفها حتى تبادره . . « إلا رأيك إيه يا فلان في اللعب . . واللي انت شايفه كده ان مصر تغلب والا تتغلب ؟ ؟ » وما تزال توجه سؤالها هذا في فترة الاستراحة بين الشوطين الى كل من تأنس فيه العلم وصحة الحكم حتى اذا تجمعت لديها الآراء وازنت بينها فان رأت أن الفريق المصري الذي راهنت عليه هو الذي أجمعت الآراء على فوزه جلست قريرة العين منشرحة الفؤاد . وان وجدت ان أصدقاءها جميعاً يرون هزيمة المصريين وفوز المجريين ذهبت الى عسكر وحاولت بطرقها « الديبلوماطيقية » أن تحمله على الاخلال بشروط المراهنة فان فازت منه بما أرادت حمدت الله واتخذت مكانها وسط المتفرجين . وإن أصرّ « اللعين » على ضرورة المحافظة على رهانه ـ كما حدث فعلاً يوم الجمعة الماضي ـ ذهبت إلى جارتها العزيزة « أم كلثوم » وجلست بجانبها تشيد بقوة المجريين وفنهم وأنهم لا بد متغلبون على المصريين . وبذلك تستثير حماسة « ثومه » فتهب مدافعة عن مصر ولاعبيها . ، وإذا احتدمت المناقشة بين النجمتين تختمها بديعـة بتلك الجملة الاخيرة « ما فيش لزوم للكلام ولا غيره . تراهنيني يا سوسو . . ؟ » وترد أم كلثوم « معلوم أراهنك هو انا خايفة من كام لكام ؟ »

وهنا تشعر بديعة أنها وصلت الى بغيتها فلا تطلب أكثر من جنيهين اثنين . . واذ ذاك تعقد المراهنة ! ! !

فبديعة قد تراهنت مع عسكر بجنيهين على فوز المصريين . ثم هي في نفس الوقت قد تراهنت مع أم كلثوم وبنفس القيمة على تفوق المجريين . . فهي في كلتا الحالتين محتفظة بمالها غير مضيعة درهماً واحداً . وليس عليها الا نقل المبلغ من يد ليد أو من جيب لجيب بين عسكر وأم كلثوم وكان الله يحب المحسنين ! ! فهل رأيت سياسة أبدع من سياسة بديعة ؟ وهل لا تصلح بديعة مصابني أن تكون مستشاراً فنياً أو حتى قضائياً في احدى الدوائر الكبرى ـ ولا نقول الوظائف العظمى ـ ؟؟

هذه حادثة واقعية رويتها لطرافتها على أن أتبعها بآراء ممثلاتنا الرياضيات ونظراتهن الخاصة الى مراكز اللاعبين :

فالآنسة أم كلثوم تطرب جداً من لعب الجناحين فما تكاد الكرة تصل الى منصور أو الزبير وهما جناحا الفريق المصري حتى تطير ببصرها اليهما وتصفق اعجاباً كلما وازى أحدهما خط اللعب وجرى سريعاً كالحمامة في اتجاه هدف منافسه

أما السيدة أنصاف رشدي فمحط إعجابها ومطمح أنظارها هو مركز الساعدين (الايمن والايسر) وهي تفضل أولهما على الثاني وقد انتهزت فرصة مشاهدتها للعب وسألتها « إيه أحسن مكان يعجبك لو فرضنا انك لعبت ماتش » ؟ فابتسمت وقالت ـ أحب أجيب أجوال ـ فقلت يعني عاوزة تكوني «فرود » . فقالت : «آه. بس ما العبش الا في الناحية اليمين » ولا شك ان السيدة أنصاف بقولها هذا تهدد كل المهاجمين الذين تمرنوا على الساعد الايمن . فليستعدوا جميعاً والا فان انصافاً ستتخذ

(البقية على صفحة ١٤)

السيدة انصاف رشدي تصدر الاوامر لفريقها قبل النزول الى الميدان . وقد حلت الكرة ووضعت على رأسها تاج « الرياسة »



الآنسة أم كلثوم قبل بدء اللعب وقد نظرت الى الفريق المنافس بعينيها النجلاوين كأنها تسبر غور قوته

السيدة بديعة مصابني تدفع عن مرماها مستعينة بعينين كالسهم تداعب بهما مهاجمها فتصيب قلبه قبل أن تصيب قدمه



السيدة منيرة المهدية تتمرن على حمل الاثقال لتضرب الرقم القياسي للبطولة العالمية « ولكن في أي من الاوزان » ؟ الله اعلم .

عمره ١٧ عاماً ويتزوج اثنتين .. ثم ينتحر !!

عمره ١٧ سنة ويتزوج اثنتين . . ثم ينتحر بعد ثلاثة أشهر من زواجه !! . هذا هو ملخص الفاجعة المؤلمة التي نرويها فيما يلي . وانا نسوقها بالاخص ، على سبيل العظة ، الى بعض الاباء والامهات الذين يدللون أبناءهم تدليلاً زائداً ويسعون الى زواجهم قبل أن يختبروا الحياة اختباراً كافياً . .

كان المرحوم .ت بن الحاج س . ح . من كبار أغنياء حي القبيسي فتى رشيق القد ، صبوح الوجه ، وسيم الطلعة . . ولكنه كان ذا مزاج عصبي يغضب لأقل شيء

وأبوه تاجر من كبار التجار . . وله قهوة (بلدي) بجوار منزله الذي يقيم فيه مع زوجته والدة الفتى الذي هو ابنه البكر منها

وما إن بلغ هذا الولد العزيز السادسة عشرة من عمره ، حتى أراد أبواه ان يفرحا به ، فشرعا يبحثان له عن زوجة . . .

وكانت تقيم في المنزل المقابل لمنزلها عائلة لا تقل عن عائلتهم حسباً ولا نسباً ، وفي هذه العائلة فتاة تدعى ف . وهبها الله من الجمال قسطاً وفيراً ، فخطبها الحاج سليمان لابنه وما لبث ان أقيمت الافراح والليالي الملاح احتفالاً بزواج ت . ببذخ وإسراف

ولكن ت . كان عصبي المزاج كما قلنا ، لذلك كان كثيراً ما يقوم الخلاف بينه وبين زوجته ف . برغم حبه لها ، ولم يلبث هذا الخلاف ان تفاقم وتعاظم حتى أدى بهما في آخر الأمر الى الفراق ، وعادت الزوجة المطلقة الى بيت أبيها وفي قلب كل منهما - ت . وف . - أسف وحسرة إذ كانا كما سبق القول متحابين وانما فرق بينهما عدم درايتهما - لصغر سنهما - بالطرق والاساليب التي تخمد بها الخلافات الزوجية . . .

ولما رأى أهل ت . - لا سيما والدته - ما أصابه من حزن على فقد زوجته التي كان يحبها ، فكروا ان خير ما يفعلونه ليزيلوا به الحزن عن ولدهم هو ان يزوّجوه !! فذهبوا يبحثون له عن زوجة أخرى تنسيه همه وغمه ولم يلبثوا ان اهتدوا الى عائلة عريقة في « الحسينية » لها ابنة تدعى ن . لا تقل جمالا ولا أدباً عن ف . بل قد تزيد ! فخطبت ن . الى ت . وما جاء شهر سبتمبر الماضي (١٩٢٩) حتى شهد حي القبيسي للمرة الثانية ليالي فرح تفوق في سنائها وبهائها أفراح العام الماضي

قضى ت . مع عروسه الجديدة شهراً أو بعض شهر وما يزال فؤاده عالقاً بهوى مطلقته ف . وشجر الخلاف بينه وبين زوجته ن . فراحت غاضبة الى بيت أهلها في الحسينية بعد ان جرح كبرياؤها في أعز عزيز لديها : هو حب زوجها لسواها

وانقضى على غضبها أسبوع وأسبوعان وكانت والدة ت . لم تجد في كنتها الثانية أي عيب يغض ابنها فيها . . اللهم إلا حبه لمطلقته التي لم تكسب عطف أمه وحبها مثل الثانية . فكانت الأم لا تفتأ تكرر على ابنها انه مخطىء في أغضابه زوجته ن . ، وتلح عليه ان يذهب ليصالحها ، فما كان ت . يزداد إلا صلفاً وعناداً وإصراراً على ألا تعود ن . الى حظيرته لأنه لم يكلف بهواها

وفي عصر يوم السبت الماضي (٢٨ ديسمبر) كان جالساً في جمع من لداته يمرحون ويتنادرون قد ضربت بسهم في التعليم بقدر ما تسمح به وكانت أمه جالسة في رهط من صديقاتها وأقربائها في الطريق ما بين القهوة والمنزل ، فنادت ابنها ، وما إن حضر اليها حتى ذهبت تعيد على سمعه حديث الصلح بينه وبين زوجته ن . مستعينة عليه بالنساء والرجال الذين حولها وكلهم يجمعون رأيهم على وجوب ذهاب الفتى لمصالحة زوجته المهذبة ، وهو وحده بينهم يناضل ويدافع ويمانع ولا من ينصره أو يؤيد مذهبه . . فلما ضاق ذرعه هدد أمه والحاضرين بأنهم ان لم يكفوا عن إلحاحهم عليه فانه يحرق نفسه !! وهنا ثارت ثائرة أمه عليه وراحت تؤنبه على وقاحته وتذكره بوجوب طاعته لها وامتثاله لآراء من هم أكبر منه سناً وأكثر خبرة بالحياة ، ثم احتدت فصفعته صفعة طار لها صوابه وانقلب باكياً شاكياً إهانة أمه له على مشهد من جمع غفير من الناس وعلى قارعة الطريق متسائلاً : « هل يجوز للأم أن تضرب ولدها المتزوج ؟ »

وأجهش ت . بالبكاء تاركاً لآلامه العنان متمتماً بكلمات وعبارات مؤداها انه أصبح كارهاً للحياة مفضلاً الموت عليها ، حتى اذا بلغ تأثره منتهاه وأطبق عليه اليأس من كل جانب انفلت من الجمع الذي يضم والدته وصعد الى منزله فدخل الى المطبخ وصب الغاز على ملابسه وأشعل فيها النار . . وما إن أحس بلهيبها المحرق حتى خرج يصيح مذعوراً ويدور في ارجاء المنزل طلباً للخلاص مما هو فيه من ألم متقد الى أن أدى به طوافه الى الشرفة التي رأته فيها مطلقته ف . من نافذة منزل أبيها فصاحت : « النار . . النار !! »

وصعد ابوه وأخوه وأمه والاقارب والأصحاب راكضين لينقذوه ، ولكن كمية الغاز التي كان الفتى قد صبها على ثيابه كانت كثيرة الى حد ان اشتعال النار لم يؤثر فيه اخماده بالبطاطين والالحفة . . وأصيبت أيدي محاولي انقاذه بحروق شديدة بالغة . . ولما جاء الاطباء وجدوا الفتى في حالة النزع . . وما لبث أن أسلم الروح في الساعة الثانية بعد منتصف الليل . . وصعدت روحه الى بارئها

الحكام بأمرهم في البيوتات القديمة

دولة تنقرض وكان لها في الماضي شأن كبير

اذا أتيح لك الطواف في شوارع القاهرة ، وكنت ممن يعنون بالانتباه الى أشكال الناس وأزيائهم المختلفة ، أبصرت - في الطريق وعلى بعض القهوات القريبة من وزارة المالية ووزارة الاوقاف وسراي عابدين وقصر الوالدة - أناساً سود البشرة طوال الاجسام مع ضخامة تارة ، ونحافة تارة أخرى ، يلفت نظرك منهم ذقون جرداء وشوارب لم تشأ الطبيعة ان تكون منبتاً لشعرة سوداء أو بيضاء . وهم يلبسون بذلات قاتمة الالوان ليكون بين أجسامهم وملابسهم من التناسب ما لا يرضاه الذوق السليم ولا يتلاءم مع ما عندهم من مراسيم

واذا جلست الى أحدهم حدثك بلهجة مصرية صحيحة لا تشك انه درج عليها منذ نشأ ، وانه لولا لون جسمه الاسود الذي يشبه سواد الاحباش وزنوج افريقية ، ولولا شفتان غليظتان يذكران الرائي بما كان عليه آباؤنا السالفون من ملامح ، لحسبت أنك تحدث مصرياً يعرف مصر وما فيها معرفة المصري الصميم

ولكن اذا سألته عن أصله وعمله أخبرك أن أصله سوداني أو حبشي ، وانه يعمل عند أحد الامراء أو العظماء « أغا » لبيته يدير شؤون خدمته ويحافظ على حريمه محافظته على نفسه منذ كان حدثاً الى ان أصبح الآن من زمرة « الأغوات » أو « الطواشي » كما يلقبون وقد تهيأ لنا ان نحدث « أغا » من هؤلاء الاغوات حاز رتبة الباشوية فأصبح يدعى « أغا باشا » ، وهو اللقب الكبير الذي يناله أكبر شخص من هذه الطائفة ، فأخبرنا ان أصله من الحبشة وقد سرقه النخاسون الذين كانوا يتاجرون في الرقيق من بين أهله وعمره سبع سنوات . وذلك أن أمه خرجت ذات يوم لتزور قريبة لها وتركته نائماً في المنزل ، فلما استيقظ بحث عنها فلم يجدها فأخذ يناديها كما تفعل الاطفال فلم يسمع من يجيبه ، فاقترب من الباب فوجده مفتوحاً فخرج الى الطريق ينادي ويبحث عن أمه ، وبينما هو على هذه الحال واذا بشخص يسرع اليه ويربت على رأسه وكتفه ويسأله عن أمره ، فأجابه الطفل بأن أمه خرجت من المنزل وتركته نائماً وانه يريد أن يذهب اليها فطمأنه هذا الشخص وأنبأه أنه سيقوده اليها . ثم أخذ بيده حتى خرج به الى ظاهر القرية وأركبه معه على مطية فسارت بهما حتى وصلا الى قرية مجاورة لقريته ولكن يفصل بينهما جبل أشم ، فمكث بها مدة ثم بيع الى أحد التجار فأخذه هذا الى « زيلع » أيام كانت تابعة للحكومة المصرية ، وكان حاكمها أبو بكر باشا فاشتراه الحاكم من التاجر ، ثم أرسله الى مصر هدية الى الخديوي (...) فتربى في الحاشية ودخل مدرسة التوفيقية ثم خدم القصر وكانت آخر درجة له هي درجة « أغاشابا »

فسألته عن معنى كلمة أغا باللغة التركية فقام الى دولاب كبير ، ثم تناول قاموساً تركياً وقرأ فيه ان معنى هذه الكلمة « السيد » و « الرئيس » فبدت على وجهي علائم الدهشة من الفرق الشاسع بين هذا المعنى وبين ما يمارسه الاغوات في منازل أسيادهم من الاعمال التي هي في الحقيقة خدمة منزلية ، فقال « لا تدهش أفلم تقرأ في الجرائد كلمة « أغا خان لأحد أمراء الهند ؟ » قلت « نعم » قال : « إذن معنى أغا « السيد » وقد أطلقت علينا نحن الطواشي لأننا أسياد الخدم وعمد البيوتات الكبيرة . ولا تظن أن درجتنا عند أسيادنا صغيرة ، بل لنا سلطة عظيمة بحيث لا يمكن تنفيذ أي عمل من الاعمال التي تختص بالحريم الا بعد استشارتنا وأخذ رأينا . وقد كانت رتبة « كزلار أغاسي » في الدولة التركية تعادل رتبة صاحب السمو بعد رتبة شيخ الاسلام . وإني لا أزيدك تعريفاً بالأغوات وما كان لهم من شأن ، وحسبك أن تذكر أن كافوراً الاخشيدي كان من الأغوات (الطواشي) وقد ملك مصر وأصبح له اسم بارز في التاريخ

فقلت ! « هل يسمح سعادة أغاباشا بذكر درجات الأغوات كما هي في البيوتات العالية ؟ »

قال : « أعلى رتبة هي رتبة أغا باشا وهو الرئيس العام لمن يقومون بشؤون منزل الامير ، وهذه هي الدرجة الاولى أما الدرجة الثانية فهي درجة « اكنجي أغا » ، وهو يلي أغا باشا أو « باش أغا » ولينوب عنه في أعماله عند غيابه ، ويلي هذا « اوجنجي أغا » وهو خاضع للثاني في جميع اعماله ، ثم « دور دنجي » وهو يلي « اوجنجي أغا ويقوم بخدمة القصر باعتباره خاضعاً له ، ثم يلي ذلك الاغوات بحسب الاقدمية

تصحيح خبر

نشرت جريدة الاهرام الغراء في عددها الصادر في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩ نمرة ١٦١٨٥ خبراً لمراسلها بالاسكندرية جاء به « إن أحد وكلاء معامل الكونياك المشهورة في فرنسا تسلم في هذا الاسبوع نحو ثلاثة آلاف صندوق من « الكونياك » لخزنها والاستفادة من ارتفاع الاسعار بعد تنفيذ التعريفة الجديدة »

وحيث إن الكاتب ينوه عن البضاعة التي وردت لنا نرجوكم تصحيح هذا الخبر اظهاراً للحقيقة وخدمة للجمهور :

لقد ورد لنا فعلا ٣٠٠٠ صندوق اوتار منها ٢٠٠٠ صندوق على الباخرة كالونه و ١٠٠٠ صندوق على الباخرة ماريت باشا وورد لزبائننا كذلك على ذات الباخرة كالونه نحو ٥٥٠٠ صندوق أوتار ولكن كل هذه الكمية أي ال ٨٥٠٠ صندوق لا تتجاوز مقطوعية كونياك اوتار العادية بشهر ديسمبر في كل سنة ولم يحصل استيرادها للتخزين والاستفادة كما قال حضرة الكاتب

وثمن كونياك اوتار لا يزال على حاله لم يتغير وكل تاجر يمكنه الحصول على الكمية الاعتيادية اللازمة لتجارته من محلاتنا بالثمن القديم لحين تنفيذ التعريفة الجديدة

معتوق اخوانه وشركاؤهم

جولة بين عشاق الحمام

المعارك الجوية بين حمام القاهرة

غية الحمام في مصر ـ أنواع الحمام ـ مواعيد اكله وشربه وطيرانه ـ المسابقات الجوية بين اسراب الحمام ـ قهوة هواة الحمام ـ كيف يفتدون الحمام الاسير

سبور !
كلة تشمل أنواعاً جة من الميول الرياضية الحديثة والطبائع المكتسبة . وقد يعتقد المرء انها قاصرة على الفتية الذين اكتسبوا بعض طبائع الغرب وعاداته . والحقيقة انها تشمل الكثيرين من أولاد البلد و« المعلمين الصنايعية » الذين لا يقلون في شغفهم و« تقاليعهم » عن زملائهم الآخرين هواة السبور الاوربي . وفي المقال التالي ما يكشف لك عن ناحية من نواحي السبور البلدي اللطيف ! !

إذا طاف بك طائف بين مجتمعات مختلفة وأندية يغشاها هواة الالعاب الرياضية وطوائف السبور فانك لا تلبث أن تحسب نفسك متنقلا بين عوالم غريبة لكل عالم منها لغته الخاصة واصطلاحاته وتعبيراته الغريبة التي لا تفهمها

وهذا بفرض انك لست سبور . . وليس لك الملم بما يهواه الهواة

وقد يؤدي بك المطاف إلى منتدى يجمع فريقاً من هواة الخيل فتسمع بين حديثهم ألفاظاً لا تفقهها مثل « كوجميل ... بارولي . . بلاسيه . . جايتان . . جوكي . . الخ . .

فاذا مللت هذه الرطنة الاعجمية وانتقلت الى منتدى آخر يضم فريقاً من هواة السيارات فانك تفاجأ بالفاظ اكثر ابهاماً وأعجمية مثل ثمانية سيلندر . . تسحب كثير . . كاربوراتور كاروسري لطيف . . كاديلاك . . باكار . . توربيدو الخ . .

وهكذا تنتقل من مكان الى مكان ولكل مكان لغته الخاصة حتى تود أن تبتعد عن هذه الاوساط التي بدل الغرب السنتها وحشا لغتها بهذه الالفاظ الدخيلة فيؤي بك المطاف الى أحد الاحياء الوطنية فتجلس في قهوة بلدية تحتوي على فريق من المعلمين والاسطوات ذوي اللاسات والصداري فتطمئن اليهم وتظن انك فاهم ما يقولون

لكن ذلك الظن ينقشع عن حقيقة لا ترضيك اذ تجد حديثهم اكثر تعقيداً من أحاديث الآخرين . ولا تسمع منهم الا : الكس، العب، المرقع .. المزرزر . . الشقلباظ نش التماسي ونش الضحاوي ! ! !

فاذا حاولت أن تفهم ما تعنيه هذه الالفاظ علمت انهم من هواة الحمام وانهم يتحدثون عن حمامهم وأخباره . . .

غية الحمام قديماً . . .

وليست « غية » الحمام الانوعاً من السبور المصري القديم الذي لا يزال عشاقه يملأون الاحياء الوطنية ويضحون بكل ما يملكون من مال ووقت في اشباع هذا الميل

وكان أمراء مصر وأعيانها وأولاد عظمائها في القرن الماضي يعنون عناية كبيرة بتربية الحمام وكان المرحوم عباس باشا الاول والي مصر الاسبق من المغرمين به حتى قيل ان نظارة الحلمية القديمة بنيت له خصيصاً ليشاهد منها أسراب حمامه وقت انطلاقه وطيرانه



بعض أنواع الحمام الزاجل

. . وحديثاً

ولكن هذه « الغية » ما لبثت أن انتقلت من فئة الذوات وأصبحت الآن محصورة في فئة أرباب الحرف مثل النجارين والبنائين الخ . .

فاذا مررت بأحد الاحياء الوطنية وخصوصاً حي الحسينية فانك ترى على سطوح بعض المنازل تكاعيب من خشب وحجرات شبيهة بالابراج تسكنها جيوش جرارة من أسراب الحمام

وهذه الحجرة التي يسكنها الحمام تدعى « غية » وهي مبنية من الخشب العالي فوق أعلى السطوح لها أربعة جدران وليس لها سقف وحولها أقفاص من الجريد مقسمة الى مربعات ومخمسات وفي كل قسم حمامة واحدة

وفي أحد جوانب « الغية » قفص كبير يدعوه الهواة « الكس » ويسع مائة حمامة

وهذه الحجرة التي هي أشبه بمعسكر أو ثكنة لهذه الجيوش الجوية تعلوها منصة تدعى في عرف الهواة « النظارة » ويؤدي اليها سلم يصعد اليها الهاوي ليشرف من فوقها على حمامه

وفي كل ناحية من نواحي « الغية » شبكة متصلة بعصا من الخيزران مقوسة على شبه نصف دائرة وهذه العصا متصلة بالنظارة بحبل طويل يجذبه الهاوي فتنقلب الشبكة على ما يقف تحتها من حمام غريب يهبط الى الغية

وتسمى هذه الشبكة « العب »

أنواع الحمام

ولا يحسبن القارىء ان حمام الغية من نوع الحمام المألوف الذي يراه في الاسواق والمنازل وعلى موائد الطعام . . بل هو نوع آخر يدعى « الغزار » قصير المنقار وله جلد عظيم على الطيران بحيث يستطيع البقاء في الجو خمس ساعات تباعاً يقطع فيها مسافات شاسعة ويحلق الى ارتفاع بعيد

وهذا الحمام أكثر أنواع المخلوقات حنيناً لوطنه وتذكراً له . ومهما طال به النوى ومهما قامت بينه وبين المنزل الذي نشأ منه من عشرات الكيلومترات فانه يعود الى المنزل ولا يهبط إلا فوقه ولا يغيب قط هذا المنزل عن ذاكرته ومحال أن تخونه الذاكرة فيضل الطريق

وهو على أنواع كثيرة فمنها الحمام الاحمر ويتفرع منه « المرقع » وهو أحمر اللون . جناحاه نصفهما أحمر والنصف آخر أبيض وفي كل جناح منها سبع ريشات ـ و« الحلبي » وهو أحمر اللون أبيض الذيل

ومنها الحمام الاسود ويتفرع منه الاسود اللون الابيض الذيل ويدعى « العبسي » ـ وذلك نسبة الى عنتر العبسي كما يخيل الينا ـ والاسود اللون الابيض الجناحين والذيل ويدعى « الغنوي الاسمر »

ومنها الحمام الابيض فاذا كان ناصع البياض دعي « الحجري » واذا كانت تشوب بياضه نقط سوداء دعي « المزرزر القزازي » !

وهذه هي الانواع السائدة الكثيرة الانتشار بين الغواة وهناك أنواع أخرى نادرة الوجود وهي أغلى ثمناً وأكبر قيمة ومنها القنبري والقمري والقندقلي والاسلامبولي والجراغندي الخ

حمام يسبق القطار !

أما أبطال الطيران من الحمام فهي من النوع المعروف بالأبلق وهو ذو جلد عظيم وسرعة مدهشة في الطيران وكثيراً ما يسافر أحد الهواة في مصر الى الاسكندرية مصطحباً معه بعض حمامه الابلق وعند عودته يركب قطار الاكسبريس من الاسكندرية ويطلق الحمام في الوقت نفسه

وينهب القطار الارض براكبه قادماً الى القاهرة

وينهب الحمام الفضاء بسرعة تفوق سرعة الاكسبريس عائداً الى مأواه في القاهرة

ومتى وصل الغاوي الى داره وصعد الى غية الحمام فانه يجد حمامه الذي أطلقه في الاسكندرية جاثماً في أقفاصه هادئاً مطمئناً وقد وصل قبله بوقت طويل ! !

ومن أنواع الحمام العجيبة التي يباهي الغاوي باقتنائه نوع يدعى « الشقلباظ » ومن خصائصه الغريبة انه في ساعة طيرانه ينقلب في الجو مرات عديدة بحركات بهلوانية لطيفة تسترعي النظر ويؤدي الحركة نفسها التي يؤديها مهرة الطيارين المجازفين ويدعونها « عقدالانشوطة »

مواعيد الأكل والطيران

وللحمام نظام غريب في مأكله ومشربه فانه لا يأكل طول يومه وفي ساعة العصر تنطلق جيوشه محلقة في الفضاء قائمة بمناوراتها وعرضها اليومي ثم تهبط الى دارها بعد انتهاء طيرانها فتدخل كل جماعة في قفصها كما تدخل الجنود الى ثكناتها في نظام دقيق دون فوضى أو ارتباك

وتقف الحمامة على قطعة من الرخام صغيرة أمامها « معلف » فيه طعامها من الفول و « مسقة » فيها شرابها من الماء . وتأكل وتشرب دون أن تنزل عن كرسيها الرخامي وبذلك تراها دائما نظيفة ريشها وأرجلها غير ملوثة بالاوساخ التي تكون في أرض القفص

(البقية على صفحة ٢٠)

غيات الحمام فوق سطوح الغواة بالقاهرة



أغرب الحوادث والقصص الوقعية

اتهام باطل

قررت المحاكم المصرية مبدأ جديداً تلقاه كل انسان بالارتياح وهو ان يعتبر عمل الانسان الذي يتحكك بالسيدات في الطريق ويعد يده للامستهن جناية يحاكم عليها أمام محكمة الجنايات

ولكننا نخشى أن يضع هذا المبدأ سلاحاً خطراً في أيدي بعض السيدات اللواتي ترغب الواحدة منهن في الانتقام من شخص ما فتتهمه بمثل هـذه التهمة التي لا تلبث أن تقضي على مستقبله

وقد حدث اخيراً حادث من هـذا القبيل حيث حاولت إحدى الآنسات أن تلحق الشر بشاب من موظفي الحكومة ولكنها لم تنجح في سبك اتهامها

وتفصيل الخبران فتاة مصرية حسنة الهندام متأنقة في ملبسها تقدمت الى قسم الدرب الاحمر في صباح أحد الايام تتهم شاباً قابلته بالأمس في حفلة كبيرة أقيمت في إحدى الحدائق العامة وسردت قصة طويلة عن اتهامها إياه تنحصر في انها ذهبت الى ذلك الاحتفال في منتصف الساعة التاسعة مساء فتحكك بها هـذا الفتى وأخذ يضايقها ويتبع خطواتها

وكانت في صحبته عصبة من الفتيان أخذوا يسمعونها الفاظاً بذيئة منكرة دون أن تجيبهم بكلمة واحدة

وأخيراً تقدم منها الفتى وقال : ألا تعرفين ان كل نساء القاهرة يخشون بأسي ويرتجفون من مجرد ذكر اسمي

ولكنها لم تعبأ به وسارت في طريقها حتى الساعة الثانية بعـد منتصف الليل فخرجت من الحديقة قاصدة منزلها وما زال الفتى وأصدقاؤه يتعقبونها

وعلى حين فجأة تقـدم منها عبد أسود وخطف حقيبة يدها وهي حقيبة من جلد أزرق وبُني فيها بعض أدوات الزينة و٣٥ قرشاً

وتمسكت بالعبد ولكنه تخلص منها وفر هارباً ثم سألت عنـه بعض الواقفين فأخبرها انه خادم الفتى الذي يعاكسها

وفي الحال ركبت عربة وذهبت الى حي الحلمية حيث يسكن هذا الفتى وطرقت بابه فلم يفتحه لها أحـد بل سمعت من خلف الباب صوتاً يطردها بخشونة ولذلك ذهبت الى القسم تبلغ شكواها

وعلى الرغم من غرابة هذا البلاغ وتناقض أقواله فان ضابط البوليس لم يسعه الا ان يدون أقوالها ولكنه لم يجد بداً من أن يسألها : « وكيف تعرفين اسم هذا الفتى ومنزله . وما قصده من تحريض خادمه على خطف حقيبتك فأجابت : « انه يقصـد بخطف حقيبتي مجرد الفضيحة وأعرفه لاني أتروض كثيراً في الحدائق والمتنزهات العـامة بمفردي وكثيراً ما أقابل هذا الفتى . وقد كنت أنتظر الترام في عطفة الحلمية فرأيته يخرج من منزل قريب فسألت عنه أحد أصحاب الاجزاخانات القريبة فأخبرني عن اسمه وعنوانه ! ! . .

وحول الضابط البـلاغ الى النيابة لتتخذ اجراءاتها فما لبثت النيابة ان رأت من تخبط الآنسة في أقوالها أنواعاً جديدة

واستدعت الفتى المتهم وسئل فأجاب بأنه لا يعرف أسرة هذه الآنسة وانما يراها احياناً في الملاهي العـامة والتياترات ليلا وهي وحدها تسهر في هـذه المحال الى ساعات متأخرة من الليل

وفي ليلة الاحتفال كان في بوفيه الحديقة مع أصدقائه فرآها تحتسي البيرة بافراط . ولما وصـل مندوب جـلالة الملك الى مكان الحفلة وقف الجالسـون وبينهم هذه الآنسة وفي يدها قدح البيرة فانسكب القدح على ملابسه ونبهها الى ذلك بخشونة واعتذرت له ومسحت آثار البيرة عن ملابسـه بمنديلها . . . ولم يرها بعد ذلك ولا يعرف عنها شيئاً

وماكاد يواجهها امام النيابة حتى ارتبكت وتلعثمت وأبدلت أقوالها وأنكرت معرفتها بالخادم النوبي . وان هذا الفتى لم يضايقها

وهكذا لم تجد النيابة بداً من حفظ الشكوى بعد ان ظهر بطلان ما فيها من الاتهام ! !

هل ماتت مسمومة ؟

يذكر القراء فاجعة انتحار المرحوم ابرهيم مهدي بك أمين صندوق الدين الذي قتل نفسه في فندق مودرن بشارع عماد الدين في ٢١ اكتوبر الماضي . وقد نشرنا تفاصيل هـذه الحادثة وخفاياها في حينه

وقد أسدل الستار على هذه الفاجعة المؤلمة الى أن تجددت الآن وعاد الحديث يدور حولها وعادت النيابة تحقق في بلاغ خطير تقدم اليها من جناب وكيل شركة اسيكاسيوني جنرالي الايطالية للتأمين على الحياة

وتفصيل البلاغ ان السيدة كاملة هانم حماة المرحوم امين مهدي بك أمنت على حياتها في أواخر سنة ١٩٢٧ على مبلغ أربعة آلاف جنيه وكتبت في شروط التأمين انها مدينة لابرهيم مهدي بك بهذا المبلغ الذي يصبح من حقه بعد وفاتها واستحقاقه

وفي شهر سبتمبر سنة ١٩٢٩ توفيت هذه السـيدة وفي الحال تقدم المرحوم ابرهيم مهدي بك يطالب الشركة بهذا المبلغ ويستعجلها في دفعه

واتخذت الشركة اجراءاتها العادية التي تتبعها عادة وهى تشمل تحريات طويلة وانقضى الوقت دون أن يستلم ابرهيم مهدي بك هذا المبلغ وكان يلحف في طلبه على الشركة بسرعة السداد ودون أن ينتظر انتهاء هذه الاجراءات ثم أرسل الى مركز الشركة الرئيسي في تريستا يطالبه بصرف المبلغ المستحق ويشكو تأخير فرع القاهرة في سداده

وأخيراً وقعت الفاجعة المعروفة وانتحر أمين مهدي بك لظهور عجز كبير من المال في عهدته في خزينة صندوق الدين

وظهر من التحقيق في حادث الانتحار ان أمين بك كان يرجو أن يسدد ذلك العجز من مبلغ التأمين ولهذا داخل الشركة الشك في الامر وخالجها الظن في أن وفاة السيدة لم تكن وفاة طبيعية واستندت على أسباب عديدة منها حاجة أمين مهدي بك للمال لسداد ذلك العجز وكثرة إلحاحه بعد وفاة السيدة في مطالبـة الشركة وفرعها بالمبلغ دون أن ينتظر انتهاء الاجراءات الضرورية

وما يزال هذا البلاغ موضع التحقيق في النيابة

خمس سنوات

عقاباً على الاتجار بالمخدرات

تبذل المحاكم المصرية مجهوداً مشكوراً في محاربة المخدرات والاتجار بها فهي بذلك تساعد البوليس والحكمدارية في مقاومة هـذا الوباء الوبيل

وهكذا نرى القضاء لا يعفو عن تاجر المخدرات ولا يرحمه بل يفرض عليه عقوبة قاسية شديدة تبعث الرعب في قلوب التجار الآخرين الذين يتاجرون بالارواح . وهـذه الاحكام على شدتها أقل مما يجب أن تعاقب به تلك الطائفة الجهنمية فليس هناك فرق كبير بينها وبين تجار السموم الذين كانوا يتاجرون بالعقاقير السامة في أوربا في القرون الوسطى فكان عقابهم الحرق وهم أحياء بتهمة انهم متصلون بالابالسة ورسل الشياطين في العالم

ومن القضايا التي نظرتها محكمة الموسكي الأهلية في الاسبوع الماضي قضية اتهم فيها رجل كان تاجراً محترماً باتجاره في المواد المخـدرة فاطلعت المحكمة على صحيفة سوابقه وقضت عليه بالسجن خمس سنوات وبتغريمه خمسمائة جنيه !!

وكان المتهم من كبار التجار ذوي الكرامة والمكانة وقد تزوج بسيدة من عائلة طيبة بالاسكندرية ورزق منها بثلاث بنات

ثم وسوس اليه الشيطان أن يتجر بالمخدرات وقد أغرته أرباحها الطائلة على السير في هذا السبيل الممقوت والقضاء على العقول والارواح بتلك السموم الفتاكة

وأراد أن يتخذ من زوجته زميلة في تجارته تعاونه على تصريف سمومها ولكنها رفضت الاشتراك في هذا العمل المنكر فراح يبحث عن امرأة أخرى حتى اهتدى الى سيدة رضيت بمساعدته فتزوجها واستخدمها في نقل بضاعته وحملها الى الجهات التي يرسلها اليها

وسار في هذا السبيل الى أقصى حدوده فعمد الى الغش والاحتيال والسرقة وحكم عليه مراراً بالسجن لاتجاره بالمخدرات ولسرقاته وكان في كل مرة يعود الى جرائمه بعد خروجه من السجن

واخيراً اختلف مع زوجته الجديدة واشتد بينهما الشقاق فأبلغت الزوجة أمره الى قسم باب الشعرية وفضحت لدى البوليس وسائله وطرقه في تهريب المخدرات وتوزيعها على أعوانه واخفائها عن عيون البوليس

وتحرى البوليس أمره بارشاد زوجته ثم دهمه ليـلاً وعثر لديه على كميات طائلة من المخدرات حوكم من أجلها وحكم عليه بهـذا السجن الطويل

فاجعة سان استفانو

كان ميشيل تيودورد مالاشيا فتى في الثانية والثلاثين من عمره حسن السمعة قويم الاخلاق يعيش عن سعة ويشتغل بالمضاربة في البورصة وقد وفق في أعماله الماليـة وكان الحظ حليفه الى أن تنكرت له الاقدار ودار الحظ دورته القاسية فاضاع ميشيل ثروته وفقد في المضاربة ما يملكه ويقتنيه حتى أصبح لا يملك شروى نقير .

ولم يرض أن يذل نفسه بطلب المساعدة من أصدقائه الاقدمين أو الاقتراض من رفاقه بل عدّل نظام عيشه وقتر على نفسه وكظم أحزانه فاستولى عليه قنوط شديد ما لبث أن انقلب الى نوراستانيا حادة

وكان يسكن شقة فاخرة فأخلاها واستأجر حجرة مفروشة في منزل سيدة يونانية عجوز في سان استفانو وكانت له أفضال سابقة على هذه السيدة فقامت بخدمته ورعته بعنايتها

وخلد الفتى المنكود الى الوحدة واعتزل العالم ومرت به الايام مملة كئيبة سوداء وكأنما

أحزانه أجمدت عنه وشلت قوة تفكيره فلم يعد يفكر في عمل يسترد به ثروته الضائعة بل ترك نفسه عرضة للاستغراق في الافكار السوداء الى أن فاضت نفسه بما كظمت

وكان ذلك في أحد أيام الشهر الماضي حيث قدمت الى حجرة ميشيل خادمة أخته المتزوجة بطبيب معروف من أطباء الثغر موفدة من قبل أخته

ودار بين الخادمة والعجوز اليونانية حديث انقلب الى شجار وكادت المرأتان تتشابكان فتدخل ميشيل في الامر ودافع عن الخادمة ودفع العجوز عنها فاستشاطت غضباً وأمرته بالخروج من الحجرة واخلائها في الحال

ولكنه لم يعبأ بها وأخبرها بأنه سيخلي حجرتها عند ما يجد حجرة أخرى . وذهبت العجوز في الحال الى قنصلية ايطاليا تشكو الساكن بأنه هددها وتتهمه بأنه مصاب بخلل في قواه العقلية فلا تأمن على نفسها اذا بقي في منزلها وتطلب معونة القنصلية لاخراجه من المنزل قسراً

واستدعته القنصلية فلم يلب طلبها. واستدعته مرة ثانية فلم يذهب اليها وأنكر تبعيته لايطاليا زاعماً انه من رعايا حكومة اليونان

وتفاوضت قنصلية ايطاليا مع قنصلية اليونان فأجابت القنصلية الاخيرة بأن اسمه غير مسجل في عداد رعاياها وإذ ذاك اتخذت القنصلية الايطالية اجراءاتها ولما رفض ميشيل الذهاب اليها طلبت من الحكمدارية أن تتولى احضاره قسراً الى القنصلية

وعلم ميشيل بذلك وتجسم الوهم في مخيلته المضطربة وخيل له ان الحكومة المصرية والقنصليتين اليونانية والايطالية تتآمر عليه جميعاً

واستولت عليه الوساوس الى ان رأى في صباح أحد الايام جنديين من رجال البوليس قادمين الى المنزل للقبض عليه فزادت أوهامه وأخرج من جيبه مسدساً وأطلق منه رصاصتين في رأسه فسقط قتيلا في الحال وراح ضحية أوهامه

اقرأ كل أسبوع بانتظام

« الفكاهة » كل يوم اثنين

« الدنيا المصورة » كل يوم ثلاثاء

« المصور » كل يوم خميس

« كل شيء » كل يوم سبت

كل واحدة الاولى من نوعها

اقرأ كل أول شهر

« الهلال »

(بقية المنشور على صفحة ٩)

أما كنهم في يوم ما ! !

وأما شقيقتها رتيبة فهي هاوية أكثر من الاخرى ولكن هوايتها ليست منصبة على اللاعبين أنفسهم بل على الحكام . فقد سألتها : « إيه يعجبك في لعب الكرة » . فقالت « والنبي يا اخويا ما عاجبني فيهم غير الراجل اللي ماسك الصفارة وعمال يجري حواليهم زي بتوع حاوريني يا كيكا ده . ونازل إماره وهري فيهم م الاول للآخر » . قلت ولكن هذا حكم وليس لاعباً فأجابت « حكتك يارب ! وفيها إيه يا سيدي . هو أنا ما اعرفش أحكم على أجعص من دول ؟ ؟ والا يعني قالو لك عليَّ ما اعرفش أنفخ في حتة صفارة صفيح من أبونكله ؟ ؟ ؟ » . وهكذا تظل السيدة رتيبة رشدي تراقب الحكم غير آبهة باللعب نفسه ولا بنتيجته . بل ان لها غراماً خاصاً بحصر عدد المرات التي يصفر فيها الحكم . فاذا انتهت المباراة وسألتها عن نتيجة اللعب وكم هدفاً أصابها الفريق الفائز قالت لك ١٢٦ صفارة او ٢٥٠ وهكذا أما الاهداف وعددها فرتيبة لاشأن لها بها !!

والسيدة منيرة المهدية لاينحصر ميلها الى جهة واحدة من الرياضة ولكنها تفضل حمل الاثقال والمصارعة أما كرة القدم فنصيبها ضئيل من اهتمام المطربة الكبيرة . ولعل لوزن السيدة دخلا في هذه الرغبة . أو لعل مصارعتها لحوادث الايام وتقلبات الزمن هي التي أوجدت تلك الهواية في نفس كبيرة المطربات فذهبت بها الى ناحية أخرى من نواحي الرياضة . وهي وإن كانت الوحيدة التي سلكت هذا الطريق إلا انها « قدها وقدود » . وأخشى أن تصل السيدة منيرة في وقت قريب الى ضرب الرقم القياسي العالمي الذي وصل اليه صديق سيد نصير في الربع بعد مجهود الجبابرة . فهل لنصير أن يأخذ حذره وان يواصل مرانه قبل أن تحل الصاعقة

السيدة رتيبة رشدي وفي يدها صفارة الحكم تكاد تعطي اشارة الاذن بدء المباراة

وسألت السيدة بديعة مصابني عن أحسن ما يطيب لها من مركز في الميدان . فأشارت الى المرمى . وقالت « أحب أقف بين الخشبتين دول . علشان أقدر أمسك الكورة بأيدي . مادام اللي واقف هناك بس هو اللي مسموح له يمسكها . وانت عارف ان أنا دايماً إيدي تلعب » وهذا حقيقي فان قوام السيدة بديعة الذي يشبهونه بغصن البان ويديها الطويلتين لايجعلان منها لاعباً مأمون الجانب إلا في حراسة المرمى أما اذا لعبت في خط الهجوم وخصوصاً في وسطه فهي خطر يهدد فريقها قبل أن يهدد غيرها ، ولاسيما اذا جاء ترتيبها الى جانب انصاف رشدي (وهي كما قدمنا ساعد أيمن) إذ ذاك فلا قبل لفريقي المختلط والترسانة على الوقوف في وجه مهاجمين خطرين سريعين كبديعة وانصاف

وهنا يخطر لنا خاطر . هو أن نؤلف فريقاً كاملا من الكواكب ولا بأس أن نستعين ببعض الممثلين الذين فطروا على حب الرياضة أو الذين اشتركوا فعلاً في مباريات سابقة . واليك الفريق الذي انتخبناه والذي راعينا في ترتيبه ميول النجوم أنفسهن والنزول عند اراداتهن

فبديعة مصابني (لحراسة المرمى) ومنيرة المهدية ويوسف وهبي (ظهيران) واحمد عسكر وعلام وكيكي (للدفاع) وأم كلثوم وأنصاف رشدي ونعيمه المصرية وفاطمة رشدي وماري الجميلة (للهجوم)

رتيبة رشدي (الحكم)

عقيلة راتب ولطفية نظمي لمراقبة الخطوط

هذا هو الفريق الذي نرشحه نائباً عن أهل الفنون ونعتقد أن في استطاعته أن يقف في وجه أي فريق أجنبي في لعب الكرة حتى ولو كان فريق الكوميدي فرانسيز . فهل من محارب ؟

أعمى ينافس المبصرين

(بقية المنشور على صفحة ٨)

كلما أصلح له الشيخ محمد الصندوق اخترع علة جديدة الى أن وجده ذات يوم يفتح صندوقاً ويأخذ منه قدوماً ، ثم يفتح صندوقاً آخر ويأخذ منه اناء ، ثم يفتح صندوقاً متوسطاً بين الاثنين الأولين ويخرج منه جلباباً ، وفي هذه الساعة أيقن « علي » بأن النقود لابد أن تكون في هذا الصندوق الذي أخرج منه الجلباب

أعمى يسرق أعمى

وفي فجر اليوم التالي ذهب « علي » الى زميله « الشيخ محمد » ليصطحبه الى المسجد كي يصليا صلاة الصبح معاً ، وما نادى عليه حتى نهض وخرج اليه وأمسك كل منهما بيد الآخر وسارا قاصدين مسجد البلدة ، فمرا في طريقهما على خفير « الدرج » فسلما عليه ، وتابعا السير حتى وصلا الى المسجد ، فدخل الشيخ محمد متولي محلات الميـاه ، وترك « علي » يتوضأ ، فانتهز « علي » هذه الفرصة وخرج من المسجد وذهب قاصداً بيت « الشيخ محمد » من طريق غير الطريق الذي أتيا منه ، واحتال حتى أمكنه أن يدخل الى غرفة الشيخ محمد من الشباك دون أن يشعر به أحد . ولما نزل بها دنا من صندوق النقود وكسره واستخرج ما فيه ، وأوقد المصباح ووضعه بجانبه ، ثم أسرع في العودة وخرج من الشباك وذهب حتى وصل الى الجامع من الطريق عينها بحيث لم يره الخفير فوجد زميله ما زال يصلي ، فتوضأ بسرعة وشرع في الصلاة حتى انتهى منها ثم أخذ بيد زميله وخرجا من المسجد ، وسارا من الطريق الاول الذي أتيا منه ، فأعادا السلام على خفير « الدرج » كما بدأاه في المرة الاولى ، ثم فارق « علي » الشيخ محمد عند منزله ، غير انه أراد بخبثه أن يتسمع لما يكون من أمر الشيخ محمد بعد دخوله غرفته ، فمشى وراءه حتى وصل الى بيته ، ولما دخل الشيخ محمد الغرفة وقف « علي كشك » خلف باب الغرفة ، فوجد الشيخ محمد أمسك بصندوق النقود فراعه ما وجده من كسر الصندوق وذهاب النقود ، ثم صمم على الذهاب الى زميله « علي » ليسأله عن النقود ، وما هم الشيخ محمد بالخروج حتى سبقه « علي كشك » الى الطريق ، ومشى أمامه ، وصار كلما أحس بدنو الشيخ محمد منه تباعد عنه حتى لا يشعر به ، واستمر على ذلك حتى وصل الى داره وخلفه الشيخ محمد يتبعه ، ولما استقر فيه سمع نداء الشيخ محمد من الخارج فخرج اليه متظاهراً بالدهشة ، فدنا منه الشيخ محمد وقال له : « تعال معي يا علي الى البيت لأني أريد أن أخبرك بسر » فأجابه الشيخ « علي » الى طلبه ، وسار معه حتى وصلا الى المنزل ، ودخلا الغرفة ولما اطمأن الشيخ محمد على أن « علياً » داخل منزله أغلق باب الغرفة عليهما ، ثم جلس وقال له : « الأحسن يا علي أن تأتيني بنقودي التي أخذتها من الصندوق » فأجابه علي بأنه لم يأخذ شيئاً ، فألح الشيخ محمد على « علي » في احضار النقود فأصر على الانكار والجحود . ولما رأى الشيخ محمد ان علياً متمسك بأفكاره فتح شباك الغرفة وصاح قائلاً : « يا غفير ! . . يا غفير ! . . » حتى اجتمع عنده الخفراء وشيخ البلد وشيخ الخفر ، ففتح لهم الباب وقبضوا على « علي كشك » واقتادوه الى معاون المركز فأخذ يحقق معه وشهد الخفير الذي رأى كلا منهما يقتاد الآخر الى المسجد حين صلاة الصبح في مصلحة « علي » وشهد شيخ البلد وشيخ الخفر بأنهما شاهدا مصباحاً بجوار أحد الصناديق حين دخولهما الغرفة وقالا بأن وجود المصباح دليل على أن اللص ليس بأعمى ، فعارض الشيخ محمد في ذلك ، فقال له المعاون : « أنت أعمى ، وهوَّ أعمى ، والقضية عميانة » ، وانتهى الامر ببراءة علي من تهمته

علي كشك محامي ذكي

وأخبرني « علي كشك » انه اتهم مرة بسرقة خروف ، فاقتادوه الى المركز وحرر ضده محضر لاحالته الى القضاء ، ولما كان يوم الجلسة ووقف أمام هيئة المحكمة ، سأله القاضي عن صنعته ، فأجابه علي : « صنعتي سواق أوتوموبيل يا افندم » ، فدهش القاضي من هذه الاجابة ، وقال له : « ازاي تكون أعمى وتسوق أوتوموبيل ؟ ! هوَّ انت جاي تهزر أمام المحكمة ؟ قل لي صنعتك إيه ؟ » فقال له علي : « صنعتي ساعاتي يا حضرة القاضي » ، فبهت القاضي من هذه الاجابة الغريبة أيضاً ، وقال له : « وكيف تكون سواق أوتوموبيل وساعاتي وانت أعمى ؟ » فأجابه علي فوراً : « وكيف أكون أعمى ولص في آن واحد » فضحك الحاضرون ، وكانت النتيجة ان حكم له بالبراءة في هذه القضية

وذات يوم كان راكباً القطار فامسك به العسكري الذي به بحجة انه يبيع بعض الاشياء داخل القطار أثناء سيره . ولما وصلا إلى المحطة أنزله العسكري ودخل به على الناظر ويظهر ان العسكري تركه أمامه وسار في سبيله فقال له الناظر : « صنعتك إيه يا ولد ؟ » فقال له : « بياع بلح يا أفندي » فكتب الناظر في المحضر انه بائع بلح . ولما جاء ميعاد القضية قال للقاضي وهو يوجه التهمة اليه : « المحضر ده ياحضرة القاضي مش بتاعي » فقال له القاضي: « إزاي ؟ » فقال له : « هل رأيت يا حضرة القاضي حماراً عليه جنب بلح يسير في القطر؟ » فقال له : « لا » فقال : « أو رأيت واحد شايل مشنة بلح في القطر ويقول حياني يابلح» فقال له القاضي : « لا » فقال : « إزاي دي تعقل بان أنا يا أعمى أحمل مشنة بلح أو أسوق حمار في القطر ؟ » فقال له القاضي : « أمال مكتوب أمامي انك بائع بلح إزاي ؟ » فقال : « يمكن يا حضرة القاضي ان اللي كان بيحقق افتكر المثل اللي بيقول ـ أعمى ويجري في النخل ـ فخطر في باله أثناء التحقيق ان المثل ـ أعمى ويبيع بلح في القطر » فضحك القاضي وحكم له بالبراءة



الى اليمين
رجال البوليس داخلين السجن على أثر الثورة التي أحدثها المسجونون وأسرهم الحرس

في أسفل
اثنان من رجال البوليس يقودان أحد زعماء الثورة بعد قبضهما عليه

ثورة المسجونين

ذكرنا في عدد سابق من «الدنيا المصورة» تفاصيل تلك الثورة الدموية التي قامت في سجن أدبرن بولاية نيويورك بأميركا حيث قام المسجونون تحت قيادة بعض زعمائهم العتاه وهاجموا الحرس والسجانين فنكلوا ببعضهم وأسروا البعض الآخر وحاولوا الفرار من السجن فأوفدت الولاية قوة كبيرة من رجال البوليس مسلحين بالمسدسات والبنادق والمدافع السريعة الطلقات والغازات الخانقة والقنابل اليدوية ودارت المعركة يوماً وليلة بين الجنود والمسجونين حتى هزم المسجونون في ختام المعركة وألقوا سلاحهم بعد أن مات منهم كثيرون واختنق كثيرون بالغازات الخانقة

ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض الصور الفريدة التي وصلتنا عن هذه الفتنة. العجيبة والصورة العليا تمثل قوات البوليس وهي تتسلق جدران السجن وتصعد الى أبراجه وهممسلحة بالمسدسات . وتمثل الصورة السفلى بعض رجال البوليس يقودون أحد الثائرين من السجن وقد اثخن بالجراح وتضرج بالدماء

فوضى الاخلاق فى اوربا!

ما هو عدد العشاق التي تقضي الموضة على سيدة المجتمعات الراقية أن تتخذهم ؟

هذا هو السؤال الغريب الذي طرح على محكمة برلين في احدى جلساتها في أواخر ديسمبر الماضي في اثناء نظر قضية مرفوعة من زوج ضد زوجته طالباً الغاء عقد الزواج

وقد ذكر دفاع الزوج أنه اكتشف أن زوجته كانت تعاشر خمسةعشر خليلاقبل الزواج

وقال الزوج عند تأدية شهادته . . وهو فتى جميل صغير السن حسن الهندام : ان هذا الاكتشاف سحق قلبي وأذلني

واستطرد محامي الزوج يقول : « وان حالة الاخلاق الآن وما وصلت اليه تجعل من الجنون أن نعترض على المرأة التي تتخذ لها خليلين اثنين قبل الزواج . . أما خمسة عشر خليلا فان هذا شيء كثير !! »

وقام دفاع الزوجة يقول : « كلا ياحضرة القاضي لم يكن لها الا سبعةعشاق فقط وسابعهم زوجها الحالي الذى انتزعها من زوجها السابق ! »

أما الزوجة موضع النزاع فهي امرأة في العشرين من عمرها عجيبة الجمال وكانت جالسة في قاعة المحكمة مرتدية معطفاً من الفرو الثمين وهي تصغي الى الدفاع والاتهام في لذة وتسلية

وقرأ المحامي كشفاً بأسماء العشاق السبعة وكلهم من الرجال المعروفين في برلين ذوي المكانة والشهرة في ميادين السباق . ثم انقلب « يفتق » للزوج وراح يقرأ كشفاً آخر بأسماء النساء عشيقات الزوج ويثبت علاقته بهن . وكان ذلك الكشف حاوياعدداً كبيراً من اسماء فريق كبير من سيدات الطبقة الراقية في برلين والممثلات ونجوم السينما

وحكمت المحكمة بأن عدد عشيقات الزوج يفوق عدد عشاق الزوجة . . ولذلك فلا حق له في طلب الطلاق وهكذا رفضت دعواه

ولكن الزوجة لم تقنع بذلك بل رفعت هي الاخرى دعوى طالبة الانفصال ولم تنظر دعواها بعد

وهذان الزوجان من أكبر الاوساط الراقية في برلين !!

٣٤٠٠٠ جنيه !!

كان المستر ماكوين مزارعاً من أصحاب مزارع الموز الواسعة في جامايكا وقد قدم الى لندن مع زوجته لقضاء بعض أشهر في النزهة والرياضة فقابل في أحد الايام في شارع بوند شخصاً غريباً لا يعرفه . وما لبث ذلك الشخص الغريب أن خدمه واستولى منه على ٣٤ الف جنيه !!

وكان المزارع الجامايكي قد وصل الى لندن في ١١ اغسطس وراح يقضي وقته في الطواف بالملاهي ومشاهدة انحاء لندن ومتاحفها . وفي أواخر اكتوبر الماضي كان واقفاً في شارع بوند ينتظر زوجته التي كانت تشتري بعض الحلي من حانوت أحد الجواهرية

واقترب منه رجل غريب وطلب منه أن يرشده عن شارع ساكفيل وما لبث أن تحدث الرجلان معاً حيث عرف كل منهما ان الآخر غريب عن لندن . وراق للمزارع حديث هذا الشخص وتناول الاثنان غذاءهما معاً ثم تقابلا ليلاً فسهرا في أحد المسارح وقدم الرجل نفسه باسم جون ماكدونالد زاعماً انه استرالي غني

وذهب لزيارته بعد أيام قليلة في الفندق الذي ينزل فيه وجلس الرجلان في قاعة الفندق يتحدثان وحينذاك دخل رجل أجنبي وجلس

ضابط في الجيش

حائز على نياشين نالها فى الحرب العظمى يظهر فى القاهرة

أناس كثيرون لا يعلمون ان الممثل السينمائي كليف بروك هو بالفعل الميجر بروك . هذا الممثل الشهير التحق بالجيش في سنة ١٩١٤ وبعد أن نال عدة رتب ونياشين سقط جريحاً في حلبة القتال وأرسل الى البيت طريح الفراش وكان ذلك قبل انتهاء الحرب بستة أشهر . وفي سنة ١٩٢٤ ذهب الى الولايات المتحدة حيث شرع يظهر في عدة أفلام سينمائية شهيرة وآخر فلم ظهر فيه هو :

الجنون في نصف الليل

الذي أخرجه ديميل والذي يعرض الآن على اللوحة البيضاء لأول مرة في مصر . هذه الرواية الفائقة في جمالها والدهشة في روعتها أخذت تظهر في

سينما فوكسي بلاس الذي يقع على بعد دقيقتين مشياً من لوكاندة شبرد

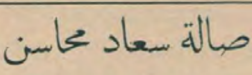
ابتداء من يوم الخميس ٢ يناير الى ٨ منه سنة ١٩٣٠

يمثل المستر بروك والمس دجاكالين لوجن هذه الرواية الغرامية البديعة في ادغال افريقية « الجنون في نصف الليل » هي رواية غرامية ملآى بالحب والعواطف . تخفق لها القلب وتهتز لها المشاعر . تقع حوادثها الغرامية في الساعة الهادئة الساحرة أي في منتصف الليل . موضوع مدهش يأخذ بالباب النظارة . وهي لا شك من أبدع منتجات هذا الفصل الروائية

صالة سعاد محاسن

كازينو الهمبرا (سابقاً) أمام دار التمثيل العربي

تشنف آذانكم كل ليلة ربة الصوت البلبلي والفن الساحر التي اذا غنت تذهب الترح وتوجد الفرح ، واذا ترنمت تزيل الكرب وتولد الطرب من هي ؟



وتلقى منولوجات حديثة يتخللها بين وصلات الطرب رقص جميل من مغنيات شهيرات وراقصات مبدعات



في عزلة فقال مكدونالد : انني أعرف هذا الرجل رآه قليلا في مونتريال وهو من كبار المضاربين الموفقين في البورصة ويدعى ميلر

ثم ذهب واستدعاه فجاء هذا الرجل الثالث وجلس معهما وسأله مكدونالد : ألا يمكنك أن تمدني بآرائك في أسعار الاوراق المالية حيث أريد أن أضارب بريال

وضحك ميلر وقال : انني لا أضارب بالريالات .. أنا مشغول الآن وسأراك بعد الظهر

وتقابل الثلاثة عصراً فقال ميلر انه ابطل المضاربة في البورصة حيث يشتغل الآن بعمل تجاري واسع النطاق تديره شركة كبيرة فاذا كانا يريدان الاستفادة من خبرته فيجب أن لا يذكرا اسمه في أثناء عمليات البورصة لان الشركة لا تريد منه أن يشتغل في المضاربة وهو يخبرهما عن الاوراق التي سترتفع أسعارها وله ١٥ في المائة من الارباح

وأيقن ماكوين ان تلك صفقة رابحة. وكان الاثنان يتصرفان معه بمنتهى الحكمة والحذر فلم يشعر قط بأنهما يسعيان وراء ماله

ثم تقابلوا بعد ذلك بأيام قليلة وفتح ميلر حفظته وقال : أريد منكما اليوم أن تضاربا بخمسة آلاف جنيه . وها هو بيان المضاربة التي يجب أن تقوما بها

وذهب مكدونالد ومعه المحفظة وفيها البيانات المزعومة ثم عاد بعد وقت غير طويل وهو يقول : لقد ربحت الصفقة وبلغت الزيادة ٥٠٠٠ جنيه أي ان ربحنا ١٠٠ في المائة . . وسنتقابل غداً ونقسم الارباح

وتقابلوا في اليوم التالي فقال ميلر : أريد اليوم أن أقوم بصفقة كبيرة . عشرة آلاف جنيه نقداً و٧٥ ألف جنيه مؤجلة

وكانت هذه الاعمال تدور أمام ماكوين دون أن يدفع هو درهماً واحداً من جيبه بل كان يكتفي بمراقبة صديقيه وهما يربحان الآلاف دون أن يعرض عليهما رغبة في الاشتراك معهما

وبعد يومين قال ميلر : يجب أن أدفع اليوم ٧٥ ألف جنيه حتى أضمن الحصول على الارباح التي سيغدقها علي ارتفاع هذه الاسهم وسأرسل إشارة تلغرافية الى وكلائي في لوس انجلوس لكي يرسلوا لي هذا المبلغ

وبعد يومين تقابل الثلاثة وكان ميلر ساخطاً غاضباً فقال : ان وكيلي رحل الى بيرو ولا أستطيع الحصول اليوم على المبلغ المطلوب

فقال مكدونالد : ان عنده في البنك ١٣ ألف جنيه

وكانت اللعبة قد سبكت على ماكوين تماماً فقال انه يستطيع دفع ٣٤ ألف جنيه

ووافق ميلر على أن يدفع الرجلان هذا المبلغ لحسابه في البنك ليشتري به الاسهم المطلوبة ولهما نصيبهما من الارباح

وهكذا سقط الرجل المخدوع في الشراك ودفع ٣٤ ألف جنيه

وبعد أيام قليلة جاءه ميلر قائلاً : ان ماكدونالد أخطأ في اتباع تعليماتي فخسرنا كل النقود

ولما بهت ماكوين قال له ميلر : لا تحزن سوف أعوضك خيراً عما خسرت

وكان هذا آخر عهد ماكوين بالرجلين فقد اختفيا بعد ذلك وما لبث ان علم انه كان ضحية حيلة قاسية فأبلغ الامر الى البوليس ولكن البوليس عجز عن الاهتداء الى المحتالين الكبيرين

غضب الشعب

روت صحف أميركا ان ألفين من الجماهير الغاضبة الثائرة تجمعت حول لص عات من لصوص البنوك السفاحين وشنقته في مدينة ايستلاند بولاية تكساس

ويدعى ذلك اللص مارشال راتكليف وقد قبض عليه بعد أن سطا على كثير من البنوك وأزهق الكثير من الارواح في سبيل الفوز بغنائمه

وحوكم فحكم عليه بالاعدام وأودع سجن المدينة انتظاراً لتنفيذ حكم الاعدام فيه ولكنه لم يستسلم لهذا الحكم بل حاول الفرار من سجنه وأوشك ان يقتل وكيل محافظ المدينة في محاولة الفرار

ولما انتشرت الاخبار في المدينة بذلك هاج هائج الشعب وقرر أن ينهي أمر هذا المجرم العاتي بنفسه فسار جمع كبير مكون من مائتي رجل الى السجن واقتحموا أبوابه وأخرجوا راتكليف من زنزانته وساروا به في موكب فظيع في شوارع المدينة وقد انضمت اليهم الجماهير حتى أصبح عدد المحيطين بالمجرم المرعوب ألفي شخص يصيحون به ساخطين شاتمين مهددين

ثم علقوا حبلا في أحد عمدان التلغراف وشنقوا فيه المجرم وقبل ان تفيض روحه انقطع الحبل به فلبث راتكليف جالساً القرفصاء على الارض ينتظر ربع ساعة حتى جاءوا بحبل آخر متين لشنقه

وفي أثناء ذلك كان محافظ المدينة واقفاً بين الجماهير يشاهد منظر اعدامه دون أن يحاول منع الشعب عن فعلته علماً بأنها محاولة مستحيلة

وكان راتكليف هذا زعيم عصبة من أقوى عصابات اللصوص وقد حدث في عيد الميلاد في سنة ١٩٢٧ انه دخل أحد بنوك المدينة متنكراً في زي « الاب نويل » ومعه ثلاثة من رفاقه وهاجموا الموظفين والعملاء وأوقفوهم صفاً بجوار الحائط ثم جردوهم من الاموال التي بين أيديهم

ولما هم اللصوص بالخروج حملوا من البنك فتاتين امامهم وجعلوهما درعاً يتقون به رصاص البوليس الذي أسرع الى مكان الحادثة للقبض على اللصوص عند ما بلغه الخبر

ولبث اللصوص يحملون الفتاتين امامهم حتى امتطوا سيارة وأمعنوا في الفرار وخرجوا الى خارج المدينة ونجوا من مطاردة البوليس

وقبض على أفراد العصابة بعد ذلك فحكم عليهم بالاعدام ما عدا واحداً منهم حكم عليه بالاشغال الشاقة مدة ٩٩ سنة ! !

ولكنه فر من السجن ولا يزال مختفياً حتى الآن عن أنظار البوليس

أربعة لصوص يأسرون سبعين شخصاً !

ما زالت العصابات اليونانية تأسر الناس ثم تطلب الفدية لاطلاق سراحهم



المسيو حادجيجاكيس أحد أعضاء مجلس العموم اليوناني قبيل هجوم اللصوص عليه

(جازجاز) زعيم اللصوص مع بابانيس أحدهم

نقرأ في تواريخ العصور الماضية أنباء عجيبة عن العصابات وأعمالها وكيف كانت تختطف الناس وتأسرهم ثم تطلب من أهاليهم مبالغ فادحة لكي تفك إسارهم فاذا لم يدفعوها قتلت الرهائن شر قتلة . فاذا قرأنا هذه الحوادث أيقنا أن أوانها قد فات بعد أن توطدت سلطة الحكومات واستتب الامن والنظام في جميع أنحاء العالم المتمدين . وانما تبقى حوادث العصابات القديمة في أذهان الروائيين الذين لا يفتأون يصوغون منها روايات شائقة تأخذ بالالباب

ولكن ماذا يقول القارىء اذا علم أن اليونان الحديثة التي بلغت من المدنية والنظام مبلغاً كبيراً والتي تعد من الدول الاوربية الناهضة لا تزال فيها عصابات تسكن الكهوف وترتاد الجبال ، ولها زعماء تقدس كلمتهم ، وأعضاء لايهابون الموت ، فاذا مر بموطنها فرد أو جماعة من الاغنياء تربصت لهم ثم هاجمتهم وجعلتهم لديها أسارى ورهائن ، لايفك عقالهم حتى تدفع أموال طائلة فداء لهم ؟

قد لا يصدق القارىء ذلك ولكنه هو الواقع الذي لا جدال فيه ، ولا تزال أعمال العصابات اليونانية تذكر في صحف اليونان بين حين وآخر ، ولا تزال الحكومة اليونانية تشن الغارات على تلك العصابات بقليل جدوى أو بلا فائدة أصلا

وقد حدث منذ وقت وجيز أن جماعة من كبراء اليونانيين تبلغ السبعين عداً خرجوا يتروضون بضواحي تريكالا في مقاطعة تراقية . وكان من بينهم المسيو حادجيجاكيس العضو بمجلس الشيوخ والسري اليوناني المعروف الذي يعد أغنى أغنياء أثينا ، والمسيو ستاما توبولوس زوج ابنته وصاحب المشروعات الكهربائية في تريكالا وكارديتسا ، ومن بينهم أيضاً طبيب يدعى الدكتور زاهوس وضابط بالجيش يدعى كيفيساس وآخر بالبوليس يسمى كارابتسوس ومعهم كثير من النساء والاطفال وقد ساروا جميعاً في سرور ومرح . ولكنهم لم يمشوا في العراء قليلاً حتى طلعت عليهم من بين التلال عصابة لايزيد عدد أفرادها عن أربعة أشخاص تحت زعامة شخص يسمى يوهان تسما تراس ويعرف باسم (جازجاز) وهو جندي سابق فرّ من الجيش ونشر الرعب في تلك المنطقة . وكانت هذه العصابة كامنة عند صخور بجوار « جبل أولمب » موطن الآلهة القدماء ومبعث الوحي في العصر القديم وقد حمل كل فرد من أفرادها بندقية و ٣٠٠ رصاصة ومسدسين ومدية وخمس قنابل يدوية . وعلى الرغم من كثرة عدد الجماعة وقلة عدد العصابة استطاع (جازجاز) ورفاقه الثلاثة أن يأسروا الجماعة المتروضة بكل أفرادها وقد تعرفوا على المسيو حادجيجاكيس فوضعوه مع عائلته جانباً ثم عرضوا على سواهم ان يدفعوا فدية ليطلق سراحهم وكانت من بينهم سيدة طلب منها نصف مليون دراخماً فلما قالت ان كل ثروتها لا تزيد عن مائتي ألف دراخماً تركها زعيم العصابة تذهب دون فدية . وكذلك أخلى سبيل ضابط الجيش دون فدية نظراً لقلة مرتبه . أما ضابط البوليس فقد أبقاه « جاز جاز » ليتفرج على أعمال العصابة — نكاية برجال الحكومة وممثلي سلطتها !

وبعد هنيهة بدأ الاطفال الأسارى يبكون فاغتاظ أحد رجال العصابة وعرض على زملائه أن يقتلوهم ولكن الزعيم تدخل في الامر وحال دون هذه الوحشية البالغة . ثم تقدم اليه الدكتور زاهوس وعرض أن يبقى رهينة حتى تدفع الفدى بدلاً من بعض السيدات اللاتي أريد رهنهن فقبل الزعيم ذلك إذ كان ذا انسانية ونخوة ... وأخيراً أطلق سراح جميع الأسارى ما عدا المسيو حادجيجاكيس وصهره وعائلتيهما والدكتور زاهوس وطلبت العصابة فدية قدرها ٦٥ ألف ريال للافراج عن أولهم وعائلته . أما الذين أطلق سراحهم فقد أنذروا بان لا ينبئوا السلطات عن مقر العصابة وإلا قتلت جميع الاشخاص الرهائن عندها

وقد سير المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة قوة عسكرية كبيرة للبحث عن العصابة والقبض على أفرادها ولكنها لم تصل اليهم وبعد هنيهة أطلق (جاز جاز) سراح صهر المسيو حادجيجاكيس لكي يسرع في دفع الفدية عن عائلته ولكن الاخير لم يلبث أن بعث الى زعيم العصابة يطلب تخفيض الفدية . وإذ ذاك حض (كارانتونيس) أحد أفراد العصابة وأشدهم قسوة على قتل الرهائن كلهم ولكن (جاز جاز) حال دون ذلك

وكانت أثينا قائمة قاعدة لطول العهد على اختفاء المسيو حادجيجاكيس وعائلته وصديقه الدكتور زاهوس . فخشي أحد كبار الموظفين المسؤولين عاقبة الامر وثورة الرأي العام وعرض على المسيو فنزيلوس أن يجرد قوات عظيمة على جميع العصابات في وقت واحد والقضاء عليها قضاء مبرماً — ولو أدى ذلك الى قتل (جاز جاز) للرهائن التي تحت يديه . ولكن المسيو فنزيلوس كان بعيد النظر فلم يوافق على ذلك ووافق على دفع الفدية المطلوبة عن المسيو حادجيجاكيس وعائلته فدفعت وأطلق سراح المأسورين ولكن بعد ان نقلتهم العصابة الى منطقة جبلية موحشة بالقرب من حدود البانيا . وكانت المدة التي قضوها في الاسر ثمانية أيام مضت في ذل وشقاء وكثيراً



مأوى جاز — جاز وهو على قمة جبل أولمب

ما تنقلت بهم العصابة في الوهاد والوديان وهم يقاسون البرد وشظف العيش

* * *

وليست هذه الحادثة الفريدة في بابها . بل ان المنطقة الجبلية التي تقع في شمالي تريكالا ظلت دائماً مقراً للعصابات وميداناً لاعمالها الوحشية . وفي هذه المنطقة قتلت احدى العصابات المستر جورج دي لونج المالي الاميركي منذ زمن وجيز . وكذلك أسرت عصابة أخرى فتاة انجليزية تسمى دوروتي روبنسون وعاملتها أسوأ معاملة حتى أتيحت لها فرصة الفرار من شرها

وكان جماعة من أشراف الانجليز تتروض منذ سنوات في سهل ماراثون ومن بين أفرادها اللورد منكاستر وقرينته فانقضت عليهم عصابة وأسرتهم وطلبت أن تفتديهم بمبلغ ٢٥ ألفاً من الجنيهات وأطلقت سراح اللورد منكاستر وقرينته كي يحصلا ذلك المبلغ ويرسلاه بينما احتفظت بالباقين رهائن لديها . غير أنهما بدلا من ذلك أبلغا الحكومة اليونانية مقر العصابة فأرسلت جنوداً كثيرين لمهاجمتها فما كان من العصابة الا أن قتلت جميع الرهائن الذين عندها دون تردد . وأحدث ذلك ضجة في انجلترا وأوربا كلها وسقطت الوزارة اليونانية بسببه

وكان اثنان من مكاتبي الصحف الانجليزية والاميركية — وهما ادونوفان وشيدر — يجتازان بعض بقاع اليونان لزيارة صديق لهما من الكنديين كان مريضاً في بلدة ساماكوف . فهاجمتهما عصابة تحت زعامة رجل يسمى أريستارش ولكن الصحفيين كانا مسلحين بالمسدسات فقاوما رجال العصابة حتى قتلا اكثرهم وجرحا واحداً منهم يسمى (باندلهي) فأسراه وحملاه معهما لكي يسلماه لرجال الشرطة ولكنه أخذ يستعطفهما حتى رق له قلباهما واتخذاه مساعداً لهما . وقد أخلص لهما الخدمة وبقي معهما سنوات طويلة . وقد قص عليهما كثيراً من أنباء العصابات وقسوتها البالغة . ومن ذلك ان العصابة التي كان فيها أسرت ذات يوم صيدلياً من أهالي سالونيك وكانت تحسبه رجلاً غنياً له نفس اسمه فطلبت ألفاً ومائتي دينار وحددت له موعداً يدفع فيه هذا المبلغ . وبقي الصيدلي أسيراً عند العصابة فكان يداوي مرضاها بالكينا وغيرها مما كان يحمله معه حتى أحبه رجال العصابة كلهم . ولكن أخيراً جاء الموعد المحدد لدفع الفدية ولم يقدر الرجل أن يدفعها اذ كان فقيراً فعلى الرغم من محبة العصابة له قررت قتله حفظاً لكلمتها وتنفيذاً لوعيدها !

ومما قصه (باندلهي) ايضاً على الصحفيين أن عصابته أسرت ذات يوم رجلا وابنتيه الصغيرتين وكانوا مسافرين من بلدة ددياجاش الى أدرنة وكان للرجل اقارب واصدقاء من الاغنياء وقد علمت العصابة عنه ذلك ولكنه كان على قطيعة مع أولئك الاقارب والاصدقاء وهذا الذي لم تعلمه العصابة ، ولذلك أملت من أسره مع ابنتيه فدية كبيرة . وبعد حين أطلقت سراحه لكي يأتي بالفدية بينما احتفظت بابنتيه رهينة عندها . وقد سعى الرجل لدى معارفه لكي يحصل على مقدار الفدية المطلوبة حتى استطاع أن يجمع نصفها بكل مشقة فارسل الى العصابة ينبئها بأنه لا يستطيع أن يدفع أكثر من النصف وأنه آت في اليوم المحدد لدفعه . ولما وصل الى مقر العصابة وجد احدى ابنتيه حية والأخرى مقتولة وقد قررت العصابة قتلها لان الرجل عجز عن دفع نصف الفدية !!

هذه بعض أعمال العصابات في اليونان وتسعى الحكومة اليونانية الآن لمكافحتها بكل الوسائل ولكنها تجد أمامها مصاعب جمة نظرا لاختفاء العصابات في مناطق جبلية وعرة ثم إن أهالي القرى يحبون تلك العصابات ويأبون أن ينموا عن أخبارها لانها دائماً تمدهم بالعطايا والهبات وتواسي فقراءهم ومرضاهم !

والعجيب أن بعض رجال العصابات يتوبون وتصلح أحوالهم بعد كل ما ارتكبوا من الجرائم والفظائع ومن الامثلة على ذلك أن أحدهم صار الآن حاكما لاقليم كبير في تركيا وان شخصاً ثانيا منهم صار صاحب بنك في بتراس وان شخصاً ثالثاً أنشأ فندقا كبيراً في اليونان يلجأ اليه السياح !



المعارك الجوية بين حمام القاهرة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وللطيران مواعيد معينة . . في فصل الشتاء يطير الحمام صباحاً ويدعى هذا الطيران « نش الضحاوي » . . ثم يطير ثانياً في المساء ويدعى « نش التماسي »

أما في فصل الصيف فلا يطير من الحمام إلا النشء الصغير . . وأما الحمام الكبير فانه يكون إذ ذاك في دور « الفلش » . وهو الوقت الذي يسقط فيه ريشه القديم وينبت عليه ريش جديد استعداداً لخوض ميدان الطيران في الموسم التالي

معارك جوية سلمية !

أما المعارك الجوية التي تدور بين اسراب الحمام فهي من أعجب المناظر وأشهاها لدى الهواة تبدأ المعركة صباحاً حيث يصعد الهاوي الى « الغية » ويخرج أول فيلق من جيشه الجوي ويدعوه « الأولة » وهو مكون من الحمام القوي الممتاز ومن خير أنواع الغية وأحسنها

وتطير هذه القوة . . وفي الوقت نفسه يطلق الهاوي المجاور له فرقة من حمامه وتمتزج القوتان بعضهما وتنطلق في أجواء العاصمة تطوف أقسامها وتطوي الفضاء حتى تجتمع في الجو الأعلى بقوات أخرى من حمام الهواة الآخرين

ويشتبك الحمام كله بعضه وتدور بينه معارك جوية بديعة . . وهي معارك سلمية لا تسفك فيها دماء ولا ينتف فيها ريش وانما هي أشبه بمناورات حربية على نظام وترتيب لطيف

العودة بأسرى المعركة

وتستمر هذه المناوشات ساعتين أو ثلاث ساعات ثم تنفصل القوات المتناوشة ويعود كل فريق منها الى غيته

وتكون نتيجة هذه المعركة الأسر دون القتل

فان بعض الحمام يصطحب معه في عودته بعض حمامات غريبة تضل طريقها وتعود مع هذا الحمام ظناً منها بانها بين اخواتها

ويكون الهاوي واقفاً فوق النظارة مترقباً عودة حمامه فيراه قادماً ومعه بعض « الاسرى » من حمام الغيات الاخرى وينزل الحمام الى أقفاصه وهنالك يعرف الحمام الغريب أنه سقط في أرض الاعداء فيهم بالطيران عائداً الى صفوفه لينجو من ربقة الاسر ولكن الغاوي يلقي فوقه الشبكة المعروفة بالعب فيسهل عليه اقتناصه

ويعود الحمام الى الطيران في المساء ويشتبك بحمام الغيات الاخرى ولا يزال يتقلب في وجوه الجو حتى يهبط المساء فتعود كل فرقة الى معسكرها ومعها أسراها

وتنتهي معارك النهار ويحصي كل هاو حماماته ليعرف عدد المفقودين منها

مفاوضات الصلح

ومتى أضيئت أنوار الليل اجتمع الهواة في قهوتهم — وفي كل حي من أحياء المدينة قهوة خاصة بهم — وجلسوا يقصون أخبار المعارك ونوادرها وراح كل واحد منهم يروي انتصارات حمامه وهزائمه ويقص ما حدث منه وما حدث له

ويتفاهم أصحاب الحمام فيعرف كل واحد منهم مقر حمامه الضائع للأسور وتدور مفاوضات الصلح

ولكل غاو شروط خاصة في هذه المفاوضات فمنهم من يرد الحمام المأسور لأصحابه بفدية قدرها خمسة قروش عن كل حمامة ويدعونها « الحبسة » ومنهم من لا يرده أبداً ويعتبره غنيمة حرب حلالاً ومنهم من يرده الى صاحبه دون مقابل على شرط أن ذلك الهاوي يعامله بمثل ذلك في المستقبل فيفك أسار حمامه ويعيده اليه دون مقابل .

ولأولئك الهواة شغف غريب بحمامهم وبالاعتناء به حتى ان بعضهم يصرف في اليوم الواحد اكثر من ثلاثين قرشاً في سبيل غيته ويضن على نفسه وعلى أولاده بالمأكل والمشرب والملبس

استخلاص الديون

لاستخلاص الديون من الماطلين طريقان : المحاكم وهذه طريقها وعر محفوف بالمكاره لا سيما اذا كان المدين غير ذي مال ظاهر . وازعاج المدين و « الكبس على أنفاسه » حتى يسدد ما عليه

وقد حدث ان إحدى الممثلات في باريس كانت تداين أحد الاغنياء بمبلغ ولم تجدها المطالبات نفعاً . وبينا هي تقود سيارتها ذات يوم في طريق مزدحم رأت سيارة مدينها فأقبلت عليه وصدمت سيارته بسيارتها عمداً فضبط البوليس الواقعة واقتادهما الى مركز البوليس ، وهنالك لم تتردد الممثلة في إظهار حفيظتها معترفة انها أحدثت التصادم عمداً لتثأر لنفسها من مدينها الماطل ، فأظهر المدين إعجابه بحيلتها واخرج من جيبه دفتر الشيكات لحرر لها شيكا بمطلوبها وتنازل عن حقه في مطالبتها بالتعويض عن حادثة الاصطدام

وفشل حانوتي في أميركا في محاولاته العديدة للحصول على دين له على أحد الماطلين فذهب الى منزل مدينه حاملا صندوق ميت ولما وصل الى الباب جلس على عتبته واضعاً الصندوق أمامه فاجتمع حوله جمهور من الناس ووقف هو يشرح لهم ظلامته ، فلم يجد المدين بداً من الدفع وعاد الحانوتي حاملا صندوقه تعلو شفتيه ابتسامة المنتصر

وذهب دائن مغيظ فاستأجر « طبالا » وأوقفه على باب حانوت خباز يداينه بضعة جنيهات ولما استنجد الخباز بالبوليس أجاب الطبال انه لا يتزحزح من مكانه مضيفاً الى ذلك ان الدائن مستعد لدفع الغرامات التي تتوقع عليه بسبب موقفه فاضطر الخباز أن يسدد ما عليه حتى يتفادى اشهار افلاسه بهذه الطريقة غير القانونية ! !

وكان أحدهم يداين طبيب أسنان في إحدى قرى سيليزيا ويئس من الحصول على مطلوبه فجمع رهطاً من أطفال الشوارع ونفحهم بضعة دراهم ليستقبلوا الطبيب في غدوه ورواحه صائحين « عملت إيه في القرشين اللي عليك لفلان ؟ » فدهش الطبيب في أول الأمر ثم الف هذا المنظر فأصبح يجد فيه نوعاً من التسلية ولكنه عندما رأى الاستمرار على اقامة هذه « الزفة » حوله أياماً متتالية ذهب يشكو أمره الى البوليس فنصحه الضابط في رفق أن يسدد ما عليه فيأمن المضايقة ولم يجد الطبيب خيراً من ذلك ففعل

لا تؤاخذونا يا حضرات الماطلين فأنتم الجانون على أنفسكم !!

انا وحدى الذى يحق لى أن أكون ملكا على ارمينيا!

رسالة طريفة من « الملك » أوهانيس كبريليان



« صاحب الجلالة » اوهانيس كبريليان ملك ارمينيا

— لقد ظهر ملك جديد ألم يصلك نبؤه ؟
— لا . . .
— انه يقيم بالاسكندرية ويطلق على نفسه ملك « ارمينيا »

فبعثنا الى (جلالته) برسالة طالبين اليه أن يكتب لنا شيئاً عن شئون مملكته ، فلبي طلبنا وأرسل الينا خطاباً ضافياً رأينا أن ننشر بعض فقرات منه تفكهة للقراء

« مزيد السلام والتحية سلامنا والدعاء قد قبضا جوابكم المؤرخ ١٨ – ١٢ – ١٩٢٩ وتناولنا مفصلا جميع بيان الموضوحاتكم وهي تفصيلات الآتي الذكر : أوهانيس كبريليان بن جبريل بن حنوش بن توماس بن هاكوب بن منصور بن آميد أصله كلداني تسمى اسمه ديكران ملك أرمينيا »

ثم استطرد فذكر ان له أختا اسمها الملكة « فارقين » الى هذا اليوم ، وستسمى إحدى بلاد أرمينيا باسمها بقرب « ديار بكر »

ويقول ان ديكران هذا الذي ذكره في أول رسالته ولد في بلاد الكلدان بلدة نصيبين ثم ذهب إلى ديار بكر بجمع قواته منها واستولى عليها !! وقد كانت ديار بكر تسمى في عهد الملك بختنصر « آميد » فجاء ديكران وسماها بلغة الارمن « ديكرانا جيرت »

وديكران أيضاً هو أحد أعضاء عائلة الملك أوهانيس الذي نحن بصدده ، والمنتسب اليهاهو وأخته فارقين وبعض أقاربه الذين لا يزالون أحياء الى اليوم وهم ، أنطون باشا بدون ، عبد الكريم باشا عيسى ، بطرس باشا عميخ

ثم قال (جلالته) : « وهم اقربائي لان أبوهم أخو جدي حنوش المذكور أعلاه ، وهذا دليل واضح على اني من تلك العائلة الشريفة الملوكية ، وليس أحد غيري له حق يدعي بالمملكة أرمينيا الا اني لي حق العرش الملك على عموم أرمينيا

« الملك أوهانيس كان قد سافر من البصرة ثم إلى العجم ثم الى روسيا وذلك في أواخر سنة ١٩١٤ فلبث بها الى سنة ١٩١٧ »

ولنتركه يتحدث عن وقائعه الحربية ، قال:

— « اليك البيان في الحرب : جاهدت برتبة يوزباشي في ألاي طابور مع القايد العام حربي يدعى « انترانيك باشا » ، وتلقيت في سبعة عشر حرب شديداً في ميدان جبهة جميع البلاد أرمينيا مجاهد الوطن

واليك البيان اثباتاً أشخاص الذين أحلموا من أقدم تاريخ المذكور باطنه وليس أحد قدر أن يفسر لهم من بعد زيارتهم عندي وقد فسرت حلمهم الى أشخاص المذكورين كالآتي وموجودين في الاسكندرية : جرابيد آواكيان تاجر مانيفاتورة في شارع فرنسا بالاسكندرية قد حلم العامود السواري الذي موجود بالاسكندرية شأنه في حلمه متأسسة في وسط البلاد ارمينيا ، شخص الثاني اسمه أوهانيس تاكوكيان صاحب المحل خردوات في ميدان محمد علي بالاسكندرية ، احلم خمسة أصابع الذهب الذي تغيره أطراف الممالك أرمينيا المحيطين روسيا والعجم والعراق وسوريا والترك : عامود السواري الذي تفسيره اني شخصياً سأتعين على عموم البلاد أرمينيا وأركز في وسط البلاد أرمينيا كرسي المملكة وحدي وحاكم المطلق على طريق خط المستقيم »

وقد عين لوزاراته أعضاء ، ولمملكته سفراء لدى جميع الدول ، واقام لنفسه سكرتيراً خاصاً اسمه شكيب يعقوبيان ، ورئيساً لخاصة ملكيته هو الياس تادروسيان

وعدد وزاراته هذه ١٥ وزارة . . . فقط !

وقد تكلم عن عصبة الامم الشرقية في ختام خطابه فقال :

— « تكوين عصبة الامم الشرقية مركزها في عاصمة البلاد ارمينيا ويكون معلومكم في اللغة الارمينية بارون بصفة بك وبانكير بصفة باشا عند القدماء الارمن ، هكذا كانوا يذكرونهم الى اليوم ، هذا موجود اللقب بارون وبانكير يذكرونه في روسيا . وهذا هو البيانات العمومية لأجل اشارة الممالك الارمنية » امضاء

« ملك ومطلقه على عموم البلاد ارمينيا
امضا
اوهانيس
اوهانيس كبريليان »

والذي أكد له أنه هو الملك الوحيد لبلاد ارمينيا ، أنه ارسل الى صاحب طوالع الملوك الاستاذ الشيخ محمود الفلكي يكلفه بعمل حساب طالعه ، فبعث اليه الاستاذ الفلكي يقول له أنه حضر بعض ملوك الجن الأحمر فأخبروه بأن ملك ارمينيا موجود بالاسكندرية ويدعى « اوهانيس كبريليان »

ومن ثم لم يخامره ريب في أنه الملك الحقيقي لأرمينيا

مأساة عائلية مفجعة

يقتل زوجتـــه خوفاً عليهـــا من أن تجوع !



المحققون يعاينون جثة الشابة التي قتلها زوجها خوفاً عليها من الجوع نظراً لقدوم الشتاء وقرب مجيء عضواً جديداً في أسرته وعدم وجود مال لديه

في بلاد الملايين

في أميركا بلاد الملايين من الريالات وموطن ملوك الأموال لا يندر أن يجد الانسان فقراً بالغاً حده ، ومآسي مفجعة تنتج من هذا الفقر. ومن الامثلة على ذلك هذه الحادثة التي نروي هنا تفاصيلها وفيها خنق شاب يدعى جورج سانت كلير زوجته المسماة جون وعمر الأول اثنتان وعشرون سنة وعمر الزوجة ثماني عشرة، وكان بينهما حتى وقوع هذه الحادثة كل محبة ووئام . وكان الدافع الوحيد الذي دفع جورج سانت كلير الى قتل زوجته هو أنه وجد نفسه سيفقد عمله الذي يكسب منه رزقه وسيعيش مع زوجته في بؤس وشقاء فلم يرض لها ذلك وربأ بها أن تتحمل شظف العيش وتقاسي الجوع وهي التي عاشت طول حياتها مرحة هانئة يأتيها بما يكسبه فتنفقه كما تشاء . ومما يزيد هذه الحادثة أسى ان الزوجة كانت حبلى لأول مرة وكانت على وشك الوضع والعجيب ان القاتل وقف مع المحقق أمام القبر لضحيته وهو هادىء ساكن لا يبدو عليه أي ندم ، اعتقاداً منه بأنه أدى الواجب وأراح الضمير ! وقد سأله المحقق لماذا قتلت زوجتك ؟ فاجابه بهدوء: لاني كنت أحبها ولم أتحمل رؤيتها تجوع مع طفلها القادم في الشتاء الآتي . وقد كنا على ود وصفاء ولم يقم بيننا شجار قط . ثم سأله المحقق : ولماذا وضعت قطعة قماش على وجهها قبل أن تدفنها ؟ فقال : لكي أمنع الرمال من أن تدخل عينيها الجميلتين

غرام يؤدي الى الزواج

لم يكن قد مضى سوى عام واحد على زواج جورج سانت كلير من الفتاة جون وكانا قد تقابلا لأول مرة في كنيسة ببلدة لونتياك فتحابا وكبرت الصلات بينهما حتى وافق أبوا الفتاة على زواجهما وقد اضطرت الى هجر أبويها لتلحق بزوجها في مقر عمله . ثم انتقلا معاً من « بونتياك » الى « نورث بلاث » اذ وجد الشاب في هذه البلدة عملاً أكثر أجراً من عمله في البلدة الأولى . وكان يشتغل عاملاً في السكة الحديدية ومهمته خدمة العربات المثلجة التي تنقل اللحوم والاسماك وأمثالها . وقد قضى الصيف مع زوجته في هناء ونعيم ، ينفقان كل مايكسبه ولا يحرمان نفسيهما شيئاً يرغبانه حتى انهما اشتريا سيارة بالتقسيط. وكانا لصغرهما وطيشهما لا يدخران شيئاً للمستقبل ولا ينظران قط الى الغد . ولم يذكر جورج ان عمله موقت بطبيعته وانه متى جاء الشتاء صارت القطارات لا تقف على نورث بلاث واستغنى عن خدمة العاملين في العربات المثلجة

كيف تتكون الحالة في الشتاء ؟

وأخيراً اقترب فصل الشتاء، واضطر جورج الى أن يفكر في حاله وفي مستقبله فرأى نفسه أمام العطلة القاسية في وقت يحتاج فيه الى نفقة أكثر بسبب فصل البرد ولأجل الطفل الوليد القادم. ورأى رفاقه في العمل قد أعدوا لأنفسهم العدة فضمنوا لأنفسهم أعمالاً أخرى يكسبون منها رزقهم في فصل الشتاء حين تنتهي خدمتهم في العربات المثلجة. ومن بين زملائه طلبة في الجامعات يقضون فصل الصيف في أعمال يرعون منها ما ينفقونه على أنفسهم في أثناء مدة الدراسة ثم يعودون في الشتاء الى جامعاتهم. أما جورج سانت كلير فانه لم يعد العدة لنفسه حتى لقد ضحك منه رفاقه وحتى بدأ يندم على انه تزوج وحمل مسؤولية العيلة وهو عنها ضعيف عاجز! ولكنه كتم عن زوجته همه ولم يرض أن يسبب لها الحزن. ولعله من جهة أخرى خشي أن يفقد احترامها له اذا هي تبينت خوفه من العطلة وهي التي تراه في عينيها المثل الأعلى للرجولة ولا تفتأ تعجب بهمته ونشاطه! وبدلا من أن تدرك «جون» ما يشغل خاطر زوجها وان تتوقع انتهاء عمله بدأت تلح عليه في أن يطلب زيادة في أجره من السكة الحديدية لقرب وضعها ومجيء عضو جديد في أسرتهما الصغيرة وقد وافقها على ذلك ووعدها بأنه لا يلبث حتى يحصل على زيادة في الاجر أو على عمل آخر تقدر فيه كفاءته حق قدرها!

وكذلك أخفى عن زوجته حقيقة الموقف وخطورة الحالة وأخذ يبحث عن عمل له في الانحاء المجاورة فلم يوفق. ثم شرع يرسل الطلبات تترى الى مختلف الشركات والمصانع ولكن دون جدوى. ومن ذلك تيقن أن الكارثة قادمة لا شك فيها وانه عما قليل سيكون قعيد البيت معدما فاما أن تلجأ زوجته الى أبويها تطلب احساناً وهما فقيران وهي ذات كبرياء، واما أن يدع زوجته تشتغل خادمة في بعض البيوت بعد ما لقيته من العز والهناء معه وهذا مالا يرضاه بحال

يعزم على قتلها لئلا تجوع:

إذن فما العمل؟ لقد فكر طويلا تفكير اليائس القانط فهداه يأسه الى شر فكرة وهي أن يقتل زوجته مع الجنين الذي في احشائها فيخلصهما من الشقاء المؤكد الذي يرتقبها ويرتاح ضميره هو اذ جعلهما بنجوة من البؤس وهما أعز الخلق عليه. ولما اختمرت الفكرة في رأسه صدق العزم. بقي عليه أن يفكر في الطريقة التي يقتل زوجته بها وفي الوسيلة التي يجمع بها الشجاعة اللازمة لهذا الجرم الخطير. وقد تغيرت حاله منذ ذلك وغادره السرور فكانت زوجته تعجب له ولا تزال تسأل عما به وعما يقلقه فيجيبها بابتسامة يتصنع فيها الجذل

وقد رأى أولا ان يقتل زوجته بمدية وهما في احدى رحلاتهما بالسيارة خارج البلدة ولذلك اشترى مدية قصاب وخبأها في السيارة ولكنه بعد حين عدل عن ذلك خوفاً من رؤية دماء زوجته وهي تسيل. وابتاع مسدساً سريع الطلقات لينفذ به مأربه وخبأه الى جانب المدية في السيارة أيضاً وكانت «جون» المسكينة تركبها وهي لا تعلم أن الموت مختبيء لها تحت مقعدها! بل كانت في مرحها الدائم وسرورها الذي لا يعتريه نقصان. وكلما خرج معها في السيارة ونوى قتلها ابتسمت له ابتسامة تفقده كل جرأة واقدام. فلا يجد بداً من أن يجاريها في المغازلة ويدعي أمامها السرور

زوج يقتل زوجته

وأخيراً استقلا سيارتهما في عصر سبت صافي السماء عليل الجو وما زالا يقطعان بها البقاع الى أن خيم الظلام وكانا على مقربة من محطة الطيران فنظرت جون بغتة الى شجرة طويلة بدت زهورها الحمراء في ضوء القمر وقالت لزوجها أنظر! وقد أيقظته هذه من خواطره فانتبه الى الشجرة الحمراء وكأنما كانت في عينيه علامة الخطر او نذيراً بالقتل وفي الحال أوقف السيارة ومال على زوجته بانعطاف ووضع ذراعه خلف عنقها وهم بتقبيلها، غير أنها بدافع الدلال أو بدافع غريزي يدرك الخطر، ردته عنها وتملصت منه وإذ ذاك وجد الفرصة مواتية فضغط على عنقها بكلتا يديه وما زال يضغط حتى عجزت عن المقاومة وسقطت بلا حراك وكان وهو يرتكب جريمته الشنعاء يحرص على أن لا تلتقي عيناه بناظريها خشية أن يخجل منها فتخذله قواه. ثم أبصر بمنديل لها وقد وقع متكوراً على أرض السيارة فالتقطه وحشا به زورها. وبعد ذلك كله لم يطمئن الى أنها ماتت فعلاً فخنقها بمنديل آخر ثم بقطعة من «السلك» ووضع جثتها في ركن بالسيارة ولكنه لم يسر قليلاً بسيارته حتى رأى أنها محتاجة الى قدر من البنزين فاشتراه من حانوت قائم على الطريق ولم يلحظ البائع الجثة الراقدة في السيارة. وأخيراً انتحى القاتل ناحية منعزلة في سفح تل فحفر لقتيلته قبراً ضحضاحاً على الضوء المنبعث من مصباح السيارة

كيف اكتشفت الجريمة ؟

وعاد بعد ذلك الى بيته مرتاح البال هادىء الضمير متوهماً انه أدى واجباً يقتضيه الاخلاص والوفاء وتتطلبه الانسانية والمروءة! فنام نوماً عميقاً. وفي اليوم التالي ابلغ الشرطة نبأ اختفاء زوجته ولكن المحققين ما زالوا يضيقون عليه الخناق بالاسئلة المحرجة حتى اعترف بانه قتلها قائلاً: «حسناً. لقد ظننت ان فعلتي لن تكشف ولكن لا بأس. لقد كان واجباً عليّ أن أفعل ذلك»

وهو الآن في السجن يرتقب المحاكمة والعجيب انه لم يبد أي ندم على جريمته ولا يزال مصراً على انه قام بالواجب عليه نحو زوجته المحبوبة وقد صرح بانه قتلها عمداً مع علمه بان جرمه قد يقوده الى (الكرسي الكهربائي)

ولما ظن المحققون ان بقواه العقلية خللاً جعله يقتل زوجته نفى ذلك بتاتاً عن نفسه وقال انه كان ولا يزال في تمام عقله. وهو في السجن يكثر من قراءة الانجيل ويلعب الشطرنج بمهارة

العروس المنتحرة

تزوجت المسز اليزابت نيكولسون في ليفربول وبعد زواجها بأسبوعين عثر عليها زوجها قتيلة في مطبخ المنزل وفي فمها أنبوبة الغاز وقد انتحرت اختناقاً

وكان الزوج في أيام الخطوبة يرتاب في سلوك خطيبته ويعتقد ان لها علاقة آثمة مع رجل آخر فلما اقترن بها تأكدت لديه ريبته وأيقن ان زوجته كانت تخونه مع هذا الرجل فكان يدور بينهما نزاع طويل في الاسبوع الاول من الزواج ثم تخاصم الاثنان وقضيا الاسبوع الثاني من زواجهما لا يتكلمان

وفي ختام الاسبوع الثاني قامت الزوجة من فراشها واقتربت من زوجها فقبلته على فمه ولكنه لم يبادلها قبلتها ثم خرجت من الحجرة الى المطبخ حيث قتلت نفسها بعد ان عجزت عن ارضاء زوجها واستعادة حبه الضائع





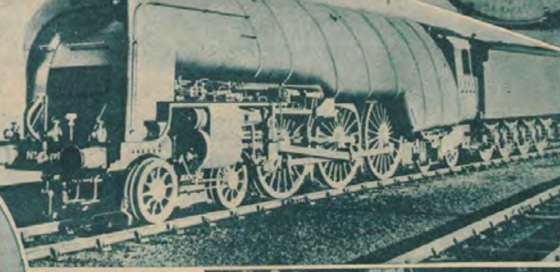
أصغر عازف على الجازباند

الى أسفل هذا الكلام صورة ماتيو توماس وهو طفل عمره خمس سنوات يعزف على آلات الجازباند عزفاً متقناً وتراه واقفاً أمام آلاته يطرب الاسماع بموسيقاه !



سعادة الطفولة

لا شك في أن أولئك الاطفال الصغار يجدون لذة فوق كل لذة في محاولتهم قضم قطع الحلوى المحشوة بالمربى وتلوث وجههم بها وهم يحاولون اختطافها بأسنانهم وهي تفلت من بين شفاههم بالخيط المتصلة به في أحدى الحفلات المقامة للاطفال في برلين



جبال من الهدايا

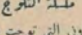
الى أسفل هذا الكلام صورة مكتب بريد لندن في عيد الميلاد وقد وقف العمال يفرزون طرود الهدايا التي تتدفق على مكاتب البريد آلافاً مؤلفة



قاطرة عجيبة

صنعت مصانع دار لنجتون في انجلترا قاطرة هائلة الحجم عجيبة الشكل من أسرع قاطرات العالم . وترى صورتها فوق هذا الكلام ولا يزال صنعها وتركيب آلاتها سراً خفياً لا يعرفه الا كبار مهندسي هذه المصانع





ملكة الثلوج

المس كارولين براون التي توجت ملكة على الثلوج في ولاية ماساشوست في أميركا بعد أن فاقت غيرها في امتطاء الزحافات وطي الثلوج . وكان الاحتفال بتتويجها فاتحة مباهج الشتاء في الولايات المتحدة





مسابقات قبعات الورق

أقيمت في فرنسا المباراة السنوية اللطيفة التي تقام بين قبعات الورق حيث تتفنن كل فتاة في صنع قبعة عجيبة الشكل من الورق وفوق هذا الكلام صورتان لست قبعات نالت صاحباتها الجائزات الاولى